

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار لدى

طالبات كلية التربية للبنات :بحث ميداني في ضوء بعض المتغيرات

الاستاذ المساعد الدكتور

محمد جبر دريب

جامعة الكوفة - كلية التربية للبنات

ملخص البحث

هدف هذا البحث التعرف على دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار في ضوء بعض المتغيرات كالتخصص الأكاديمي والمرحلة الدراسية، وقد اختار الباحث عينة من طالبات كلية التربية للبنات بلغ عددها (360) طالبة موزعات على المرحلتين الدراسيتين الأولى والرابعة من أقسام الكلية، وتم استخدام مقياسين أحدهما لقياس التفكير الإيجابي أعده الباحث، والمقياس الثاني لقياس مهارات الاستذكار، وتوصل البحث الى نتائج منها:

- 1- ان الطالبات هدف هذه الدراسة لم يظهرن ميلا للتفكير الإيجابي.
 - 2- ان الطالبات هدف هذه الدراسة لا تتوافر لديهن مهارات الاستذكار.
 - 3- لا دور للمناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي.
 - 4- لا دور للمناهج الدراسية في تنمية مهارات الاستذكار.
 - 5- عدم وجود فروق جوهرية بين درجات الطالبات على مقياس التفكير الإيجابي يعزى لمتغيري (التخصص الأكاديمي، والمرحلة الدراسية).
 - 6- عدم وجود فروق جوهرية بين درجات الطالبات على مقياس مهارات الاستذكار يعزى لمتغيري (التخصص الأكاديمي، والمرحلة الدراسية).
- وتم مناقشة النتائج في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقة، وتضمن البحث عدد من المقترحات والتوصيات ذات العلاقة بموضوع البحث.

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار
لدى طالبات كلية التربية للبنات :بحث ميداني في ضوء بعض المتغيرات

مشكلة البحث :

لا يخفى على أحد أن الفرد يواجه الكثير من مشكلات الحياة اليومية من خلال تفاعله مع بيئته التي يعيش فيها، وأنه لا بد عليه أن يتغلب عليها أو يتكيف معها لكي يعيش حياة مستقرة وهادئة، والا لعاش حياة عنوانها الإحباط وفقدان الأمل. ولكي يتمكن الفرد من مواجهة تلك المشكلات لا بد للمؤسسات

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

التربوية والتعليمية ان تأخذ دورها في تنمية وتطوير تفكير الفرد من خلال ما تقدمه له من معارف ومهارات واتجاهات عن طريق المناهج الدراسية.

للمناهج الدراسية عامة والمقررات الجامعية خاصة ، دور كبير ومهم في تنمية وتطوير التفكير ومهاراته لدى الطلبة، وتطبيق هذه المهارات داخل وخارج المؤسسات التربوية والتعليمية ، لذلك من الضروري أن يتعلم الطلبة الجامعيون آلية التفكير الإيجابي ومهاراته والعادات الدراسية الصحيحة في مذاكرتهم وتحصيلهم المعلومات منذ اليوم الاول لالتحاقهم بالجامعات ، وهذا ما نفتقر له المناهج الدراسية الجامعية، حتى يتاح لهم الفرصة في اتقان هذا النوع من التفكير المنظم والفعال الذي يجلب السعادة والحياة المبهجة والمنتجة.

لذلك لا بد للمؤسسات التعليمية ان تعدل برامجها ومناهجها الدراسية لتواكب ماتريده الحياة من مهارات التفكير لاستخدامها لتغيير الواقع المرير الى واقع سليم يعتمد على الأسلوب المعتمد على التفكير. الا انه من الملاحظ قلة الأبحاث والدراسات التي تهتم بانماط التفكير ومنها التفكير الإيجابي الذي يجعل المتعلم فاعلا ونشطا ومستغلا لطاقاته وقدراته في التعلم، فضلا عن وجود قصور واضح في مناهج التعليم بعدم رفدها المتعلم بثقافة لاستثمارها في ممارسة انواع التفكير التي تجعل الطلبة يستثمرون عقولهم على نحو ايجابي خلال عملية القراءة والذاكرة والاستعداد للامتحان وهذه المشكلة التعليمية نتلمسها بوضوح لدى الطلبة في كافة المراحل ومنها المرحلة الجامعية التي تعد مرحلة مهمة لإعداد الكوادر التي تسهم في بناء الوطن.

ان الاستذكار مهارة ذهنية وقدرة عقلية، لا تقتصر على إدخال المعلومات والحقائق العلمية في ذهن المتعلم، بل يستهدف اكتساب المعلومات والحقائق بنفسه والذي يسهم مستقبلا في تنمية جوانب شخصيته. فالتعليم من اجل التفكير يرفعان درجة الإثارة والجذب للخبرات التعليمية، ويعلنان دور الطلبة ايجابيا وفاعلا ينعكس بصور عديدة من بينها تحسين مستوى تحصيلهم الدراسي ونجاحهم لاستعمالهم عادات دراسية في الاستذكار والذاكرة للمادة الدراسية، مما يعزز ثقته بنفسه وتساعد على الشعور بالفخر من انجازه مما يزيد تفاؤله بالمستقبل وتجعله يفكر باتجاه ايجابي في الحياة.

لذلك هدفت هذه الدراسة الوصفية تعرف تأثير المناهج الدراسية على تنمية نمط التفكير الإيجابي والاستذكار والعلاقة بينهما وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

أهمية البحث :

ان مناهج التعليم الجامعي تهدف الى إعداد إنسان يتميز بالقدرة على التفكير السليم والإحاطة بمهاراته وطرائقه، والإدراك الواعي بما يقرأه ويشاهده أو يسمعه والقدرة على التحليل الموضوعي للظواهر الطبيعية والاجتماعية ومشكلاتها، وفهم حركة التاريخ الانساني والخصائص التي تميز مراحلها، بالإضافة الى تقييم تجاربه في الحياة.

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

ولعل تلك الاهداف السايقة التي تسعى المؤسسة الجامعية الى تحقيقها لدى المتعلمين تتناسب مع منطلقات الجودة في التفكير وعادات الاستذكار لمحاضراته والمعرفة التي يتلقاها والتي تتطلب من المدرسين، وهم عنصرا مهما من المنهج الدراسي، أن يمارسوا اساليب تدريسية وتوجيهات تربوية، تساعد الطلبة على اكتساب طرق تفكير وعادات دراسية، يستطيع الطلبة توظيفها وتطبيقها في مواقف الحياة اليومية، والتي تنفعهم في التعرف على كيفية الوصول للمعرفة وتعزيز قدرته في التعلم الذاتي الذي يؤهله الى بناء حياة تتسم بالثقة العالية بالذات والتفاؤل وعدم الاعتراف بالفشل بل تحويله الى خطوة في النجاح. ان التفكير الايجابي هو طريقة في التفكير تنعكس إيجابا على سلوك الشخص اتجاه الأشخاص والأحداث الطبيعية والاجتماعية بطريقة يغلب عليها جانبها الجيد والايجابي.

ولم يعد تعليم التفكير للطلاب اليوم هو مايشغل بال علماء التربية، وإنما أصبحت جودة التفكير هي أهم التوجهات التربوية المعاصرة التي لا بد ان يتبناها المنهج الدراسي، التي يتطلب من المتعلم التفاعل مع مشكلات الحياة ومتغيرات العصر، وليصبح ذا قدرة على تحليل المواقف واتخاذ القرارات بطريقة ايجابية، ولذا أصبح جوهر العمليات التربوية والتعليمية الآن هو تعليم الطلبة كيف يفكرون بطريقة ايجابية فاعلة وطريقة استذكار تقودهم الى النجاح ليتجنبوا مزالق التفكير وتدريبهم على استراتيجياته، ومن هذه الاستراتيجيات التفكير الايجابي الذي يدور حول وعي الفرد بما يقوم به من سلوكيات وقرارات وعمليات في أثناء التفكير بغية تحسين ذاكرته ومذاكرته ومراقبة عمليات التعلم وضبطها.

ولقد تطرق العديد من الباحثين الى أساليب التفكير وأنماطه ومميزات هذه الأساليب وخصائصها التي تنعكس على سلوك الأفراد أو المتعلمين وقدراتهم ومهاراتهم ، الا أن قله من هؤلاء تعرضوا الى العلاقة بين دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الايجابي والاستذكار وخصائص كل منهما وتأثيرها على حياة الطالب، ومعرفة العوامل المؤثرة في كل منهما، وقياس التفكير الايجابي والاستذكار لدى طلبة الجامعة، ومنها طالبات كلية التربية للبنات. ان العلاقة القوية بين الثقة بالنفس والتفاؤل وبين العادات الدراسية التي يسلكها الطلبة هي بمثابة الاسس الداعمة لنمو شخصية الطلبة من جميع جوانبها. فكلما كانت شخصية الطالب ايجابية في مواقفها، وأساليب تفكيره تتصف بالاييجابية انعكس ذلك على سلوكه التعليمي والاجتماعي بين زملاء الطلبة خاصة وبينه وبين أفراد المجتمع عامة. وعكس ذلك كلما كانت ثقته بنفسه ضعيفة ومهزوزة كلما كانت أفكاره وأساليب تفكيره سلبية. حيث يعد التفكير الايجابي هو هدفا يجب أن تسعى المناهج الدراسية والمدرسين لتحقيقه في جميع المراحل الدراسية، بل يعتبر وسيلة للارتقاء بمستوى الطالب والمجتمع، وان الاهتمام بتدريب الطلاب على مهارات التفكير الإيجابي الفعال يكون له فائدة على حياة الأفراد حاضرا ومستقبلا. (عبد السلام 2004، شبكة المعلومات).

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

وللجامعة أثر كبير في تحقيق هذه المهمة والاسهام في اعداد أجيال تمتلك مهارات التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار. ولكي تتمكن الجامعة من تحقيق ذلك فانها تحتاج الى المنهج الدراسي الذي يكون أدواتها ووسيلتها لذلك، اذ يترجم من خلاله وبوساطته تلك الاهداف الى مواقف وخبرات سلوكية تتماشى مع التغيرات الحديثة الحاصلة في العلوم كافة. (مؤسسة رياض، 2003، 29).

ولما كان المتعلم يتعامل بالدرجة الاساس مع المنهج الدراسي، بهدف فهم واستيعاب مضمونه ومحتواه، فان الجزء الاكبر من مسؤولية التعلم في هذه الحالة تقع على عاتق المتعلم ومدى قدرته واستعداده على تحقيق ذلك، الأمر الذي يتطلب تزويده بمهارات التعلم الأساسية (مهارات الاستذكار) التي تمكنه من الوصول الى المعرفة والحقائق العلمية بنفسه، ومن ثم العمل على اكتسابها وفهمها ، وتنظيمها والاحتفاظ بها والقدرة على استرجاعها (الفقهاء، 2002، 1).

ومما تقدم تتركز أهمية البحث الحالي فيما يأتي :

- 1- قلة الدراسات التي تناولت دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.
- 2- تزايد الاهتمام بأنماط التفكير خاصة التفكير الإيجابي ، لما له من أهمية في تشكيل نمط حياة الأفراد وتوجيهها وحل الكثير من المشاكل وتجنب الأخطار.
- 3- أهمية المرحلة الجامعية عامة ، والكليات التربوية خاصة، بوصفها مرحلة مهمة في سلم النظام التعليمي والتي تهدف الى اعداد الطلبة للحياة المهنية لرفد المجتمع بالمدارس التي تمتلك التفكير الإيجابي الناجح.
- 4- قد تفيد نتائج هذا البحث المسؤولين والقائمين على اعداد المناهج الدراسية في تضمين محتوى المناهج ونشاطاتها ، برامج تدريب الطلبة على مهارات التفكير الإيجابي والاستذكار.
- 5- قد يفيد هذا البحث طالبات عينة البحث بالتعرف على أساسيات التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار من خلال قراءة مقياس التفكير الإيجابي ومقياس الاستذكار والاجابة عليهما ووضع تصورات جديدة عن هذا الموضوع.

أهداف البحث:

استهدفت الدراسة الحالية معرفة، دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار ، ومستوى التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء بعض المتغيرات لديهن، وبالتحديد فان هذه الدراسة حاولت الاجابة على الأسئلة الآتية :

- 1- ما مستوى (التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار) لدى طالبات كلية التربية للبنات ؟
- 2- ماهو دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار لدى طالبات كلية التربية للبنات؟

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

3 - هل يختلف مستوى التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار لدى طالبات كلية التربية للبنات تبعاً للمتغيرات (المرحلة الدراسية ، التخصص الأكاديمي)؟.

فرضيات البحث :

للتحقق من أهداف البحث تم اختبار الفرضيات الصفرية الآتية:

- 1- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين طالبات المرحلة الاولى والمرحلة الرابعة في تنمية التفكير الإيجابي يعزى الى دور المناهج الدراسية.
- 2- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين طالبات المرحلة الاولى والمرحلة الرابعة في تنمية مهارات الاستذكار يعزى الى دور المناهج الدراسية.
- 3- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في نمط التفكير الإيجابي لدى طالبات كلية التربية للبنات يعزى لمتغير التخصص الأكاديمي .
- 4- لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية في مهارات الاستذكار لدى طالبات كلية التربية للبنات يعزى لمتغير التخصص الأكاديمي.

مصطلحات البحث:

- 1- المنهج الدراسي : عرفته (العفون، وفاطمة، ٢٠١١) بأنه " التخطيط والتنظيم المعدان بصورة خطة عمل لاعتماد الخبرات التعليمية وتكاملها وارتباطها مع أهداف معينة داخل المؤسسة التربوية". (العفون، فاطمة ، 2011، 35)، وعرفه (ابراهيم، ورجب، 2000) بأنه " جماع الخبرات التي تهياً للمتعلم والتي تستهدف مساعدته على النمو الشامل المتكامل لكي يكون أكثر قدرة على التكيف مع ذاته ومع الآخرين ". (ابراهيم، ورجب، 2000)، ويعرفه الباحث اجرائياً بأنه جميع الخبرات التعليمية المربية التي تهيوها كلية التربية للبنات والتي من شأنها تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار
- 2- التفكير الإيجابي: عرفته (امانى سعيدة، 2005) بأنه قدرة الفرد الارادية على تقويم أفكاره ومعتقداته، والتحكم فيها، وتوجيهها تجاه تحقيق ماتوقعه من النتائج الناجحة، وتدعيم حل المشكلات، ومن خلال تكوين أنظمة وانساق عقلية ومنطقية ذات طابع تفاؤلي تسعى الى الوصول لحل المشكلة. (ابراهيم، 2005، 9) ، ويعرفه الباحث اجرائياً بأنه الدرجة التي تحصل عليه الطالبة نتيجة اختيارها موقف من المواقف التي يحتويها مقياس التفكير الإيجابي الذي أعده الباحث.
- 3- الاستذكار : عرفه (الربيعي، 2004) بأنها (خطط عقلية ومادية يستخدمها الطلبة لتسهيل اكتساب المعلومات وتساعد على تكامل المعرفة واسترجاعها). (الربيعي ، 2004 ، 17) ، وعرفه (شحاته، 2003، بأنه (عملية تذكر المعلومات أو المعارف واستدعائها من الذاكرة بنفس صورتها أو بشكل مقارب لما سبق تعلمها . وتشمل معرفة المصطلحات والحقائق الدراسية، ومعرفة طرق التعامل مع الرموز والتصنيفات ، ومعرفة العموميات والمجردات من مبادئ وتعميمات ونظريات وتراكيب (

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

(شحاته وزينب ، 2003 ، 290) ،- ويعرفه الباحث اجرائيا بأنه مهارات عقلية أو عادات دراسية تمارسها الطالبات لاسترجاع وتذكر المادة الدراسية بسرعة وسهولة قبل أدائها الاختبارات ، ويقاس بالدرجة التي تحصل عليها الطالبة ، باستجابتها لفقرات مقياس الاستذكار المطبق عليهن.

الأطار النظري :

أولا : التفكير الإيجابي :-

ان الحديث مع النفس هو تفكير ايجابي ،والذي من خلاله تتدفق الافكار والخواطر من خلال العقل كل يوم بل وكل لحظة.هذه الأفكار الذاتية الحركة قد تكون ايجابية أو سلبية،فبعض أحاديثنا مع النفس يتولد من المنطق أو الاستنتاج ،والبعض الآخر ينشأ

من الاعتقادات الخاطئة التي تتكون لدى الفرد بسبب نقص المعلومات.فاذا كانت الأفكار التي تتدفق من خلال العقل أغلبها سلبية ،فالأرجح أن الرؤية الى الحياة تميل الى الطابع التشاؤمي،وإذا كانت أغلب الأفكار ايجابية فالحياة تميل الى التفاؤل.(حمدي، 2009 : شبكة المعلومات) ففي حياتنا نتعرض لكثير من المثيرات والأحداث ونتعامل مع العديد من الأشخاص،والتفكير الإيجابي هو البحث عن الأمور الإيجابية والطيبة في هذه الأشياء،واغفال أو التغافل عن الأشياء السيئة.

ان النظر الى الجانب الإيجابي في حديث الشخص الذي يحدثك هو تفكير ايجابي،وإذا تعرضت لمشكلة مع عدم اغفال الجوانب الأخرى وما تتعرض له من جهد لحل هذه المشكلة. وهذا لايعني بالطبع ان الأمور دائما ايجابية،نحن نعرف أن هناك الكثير من المشكلات والسلبيات والأحداث المؤلمة في الحياة من حولنا،ولكن التفكير الإيجابي يجعلنا أقدر على مواجهة هذه الأحداث واستغلال أفضل مافيهما لإثراء حياتنا أو التغلب عليها أو التكيف معها.

ولهذا فأن التفكير الإيجابي على درجة كبيرة من الأهمية في حياة الانسان حيث يجعل حياته بناءه ومثمرة يسودها السعادة والنجاح، فالتفكير الإيجابي يجعلك تحقق أضعاف النتائج بعكس التفكير السلبي الذي يجعلك تنظر الى الأمور بتشائم ومن جانبها المظلم ، فاذا سألت الإنسان الإيجابي عن كأس مليء ونصفه فارغ يقول لك:نصفه مليء.وإذا سألت الانسان السلبي يقول لك: نصفه فارغ.فهذا مفهوم رمزي يوضح نظرة الناس الى الشيء الواحد... البعض يرى بعين متفائلة وبعضهم يرى بعين متشائمة.(الفقي، 2010 : شبكة المعلومات)

ان الطريقة التي نفكر بها ونظرتنا للأمور تحددان مزاجنا وتصرفاتنا،فاذا فكر الإنسان بطريقة سلبية فان ذلك يؤدي الى الكآبة والى اضطرابات في طريقة عمل الموصلات العصبية في المخ ،وإذا فكر ببدايل أخرى أمامه وبطريقة أقل سلبية،فان ذلك يحدث تغيرات بيولوجية في الجسم تؤثر على مزاج الانسان وتصرفاته بطريقة ايجابية.

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

ولقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن تنمية بعض أنواع التفكير من شأنه علاج العديد من القضايا التربوية والتعليمية، كالتحصيل والتأخر الدراسي والدافعية، ومن أهم هذه الأنواع، التفكير الإيجابي Positive Thinking ، ومنها دراسة دونهي جون (John Donoh , 1994, 16) إذ خلصتهذه الدراسات التي أجريت على التفكير الإيجابي لدى الطلبة مثل دراسة لي وي و كي ودي و أريك وزتيزيرجر Li-Wei, Qi-Wei, Orlick & Zitzelsberger (1992) توصلت إلى أن تنمية التفكير الإيجابي يؤثر بصورة إيجابية على تقدم الطلبة، فهو وسيلة لاكتساب مهارات التعلم بسرعة وسهولة، كذلك فهو يعطي فرصة لتعلم المهارات العقلية المختلفة.

ويشير نيك ومانز (Neck & Manz, 1992) إلى أن مفهوم التفكير الإيجابي استقى من خلال عدد من المفاهيم المختلفة، منها التفكير البنائي Constructive Thinking الذي قدمته النظرية البنائية، وهو يركز على اكتساب مهارات نفسية ويشير أيضاً التفكير الإيجابي إلى مفهوم امتلاك الفرد لعدد من التوقعات الإيجابية المتفائلة تجاه المستقبل، لمواجهة المشكلات، ومنها تفكير الصدفة Opportunity Thinking والذي قدمه سوليفان (Sullivan, 1953, 32) والذي يركز على زيادة انتباه الفرد وتفكيره في أبعاد النجاح في أي مشكلة والجوانب التي تؤدي إلى تحديد المشكلة وحلها، وليس التركيز على جوانب الفشل فيها، وافترض بذلك أن أصحاب هذا النوع من التفكير يؤمنون باعتقادات وقناعات راسخة يواجهون بها تفكيرهم، ومن هذه الاعتقادات المحاولة من أجل النجاح Trail for Success وليس المحاولة والخطأ Trail and Error واقتناعه بقدرته على النجاح. (Neck & Manz, 1992, 64)

إن عملية الانتقال من عالم بسيط يتسم بالتمركز حول الذات والتفكير السلبي إلى عالم آخر ذو طابع اجتماعي يتسم بأنه أكثر تعقيداً وذو تفكير إيجابي ناقد، ويظهر ذلك في عدد من المواقف التطورية كما قدمها العالم التربوي (وليام بري) و(مايرز، 1993) نقلاً عن (غانم 2005، 92)، وهي كالاتي :

١- الثنائية (duplicity): وهي تمثل حالة من التبسيط المعرفي لدى الفرد، حيث يعتقد أن العالم ينقسم إلى (صحيح)، أو (جيد) مقابل (خطأ) أو (سيء) فقط، وقد تم تفسير ذلك اعتماداً على الاختلافات في التفسيرات التي تصل الفرد من خلال مجموعات مرجعية مختلفة كالأُسرة والمدرسين والأصدقاء والأقران.

٢- التعددية (Multiplicity): وهي حالة عدم اليقين أو الشك (Doubted) الذي يتخذه الطلاب إزاء المشكلات والقضايا المختلفة، وإن مصادر المعرفة المختلفة لا تمتلك دائماً إجابات واضحة لهذه المشكلات والقضايا، وإن الطلبة يعتقدون ويقتنعون بتعدد الآراء والقيم ووجهات النظر، وينظرون إليها على أساس أنها مشروعة وممكنة الاحتمال.

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

٣- النسبية (Relativism) : وفي هذه المواقف يدرك الطلاب ان هناك مجالات تحتل وجود الكثير من وجهات النظر، وان العوامل المحيطة بالمشكلة تساعد على ايجاد الحلول المناسبة لها، وان العوامل والظروف المحيطة بالمشكلة تساعد على ايجاد الحلول المناسبة لها، وفي هذه المرحلة لاتقرر الجهات المسؤولة فرض الحلول على الطلاب بل انهم يقومون باتخاذ القرارات الخاصة بهم نتيجة لما يمتلكونه من قناعات ومعتقدات.

٤- الالتزام (Commitment) : وفي هذا الموقف يصبح الطالب قادرا على تحمل المسؤولية في اختياراته، وفي هذه المرحلة نلاحظ تطور ملموس على عمليات التفكير الناقد والايجابي لدى الطلبة نتيجة انتقالهم من مرحلة الثنائية الى مرحلة التعددية.

ان عملية التفكير تختلف عن غيره من العمليات العقلية الاخرى كالادراك (perception) والتذكر (Memory) والتخيل (Imagination)، والانتباه (Attention)، حيث يعتبر التفكير عملية مستقلة عن المثيرات الحاضرة أو الموجودة في الموقف، بينما العمليات الأخرى فجميعها تعمل عن طريق الاثارة الحسية المرتبطة بالمثيرات الخارجية. فالتفكير هو سلسلة متتابعة محددة لمفاهيم رمزية تثيرها مشكلة معينة تحتاج الى حل من نوع محدد، وان سعي الفرد لحل هذه المشكلة هو مؤشر ودلالة على وجود وأهمية التفكير لمواجهة هذه المشكلة، فالتفكير يتضمن معالجة داخلية لعناصر الموقف من جهة، ومن جهة أخرى يقوم على تجهيز الفرد بالمثيرات الداخلية لديه والتي لاتتوافر في الموقف الادراكي الراهن، وبذلك فان التفكير يعتمد على عمليتين ذهنتين هما الاستقراء (Inductive) والاستنتاج أو الاستنباط (Deductive). والذي يتميز بها الانسان عن غيره من الكائنات الحية (غانم، 2005، 85-138). ولذلك فالتفكير عملية إنسانية تتطلب تنميتها وإعطائها جهودا متميزة من أطراف عدة . (غانم، 1995، 112) ويقترح ديوي (Dewy) تصنيفا للتفكير يشتمل على أربعة أصناف تبدأ بأبسط الأعمال الذهنية وتنتهي بأكثرها تعقيدا وهذه الأصناف هي:

- ١- التصورات العابرة وأحلام اليقظة.
- ٢- القصص الخيالية والحوادث غير الحقيقية التي تحضر في الذهن دون قصد موضوعي .
- ٣- الاعتقاد بالأشياء التي لاتحتاج الى برهان او اثبات ، وتكون هذه الاعتقادات عادة مقبولة بدون أي شك، باعتبار أنها مثبتة، وفي هذا النوع من التفكير يكمن خطر نشوء الأوهام والخرافات .
- ٤- التفكير التحليلي : وهو أدق أنواع التفكير، اذ يتطلب تحليل المشاكل والحقائق قبل الحكم عليها و على صحتها أو عدمه، و هنا يفترض (ديوي) في مراحل مختصرة تبدأ بوجود المشكلة ذاتها ، ثم تجمع المعلومات حولها، ووضع الفروض والتحقق منها ، للوصول الى النتائج.

(2004, Parrott & parrott) نقلا عن (غانم، 2005، 94)

لكن يلجأ بعض الأفراد الى نمط التفكير الخاطئ الذي يسهم في حل المشكلات التي تواجههم بالشكل المطلوب والمتوقع منهم، وقد اتفق كل من (بكار، 1993) (Cavanagh, 2002) (الحمادي، ٢٠٠٣) ، (معاش، ٢٠٠٣) ، (العوضي، ٢٠٠٤) ، (Bhatnagar, 2003) (Patterson, 2003) ، (Tinchor, 2003) ، (Frank, 2004) ، (Sharma, 2004) ، (Whyte, 2004) نقلا عن (غانم ، 94, 2005) على ان بعض الاخطاء القاتلة التي توصل الفرد الى التفكير السلبي هي :

- 1- النظرة الجزئية (Making Causal Inferences): وهي نظرة سطحية ضيقة للأشياء وتعتبر أساس قاصر للتفكير وهو خطأ في الادراك أو الفهم، وهو يقوم على تقويم الكل على أساس الجزء الذي أدركه أو فكر فيه من الموقف الكلي .
- 2- السلم الزمني: حيث يتم التركيز على فترة زمنية محددة ، وغالبا ماتكون قريبة وحاضرة، فيبقى هذا النمط من التفكير تفكيراً آنياً وخصوصاً لا يحسب أي حساب للمستقبل .
- 3- التمرکز حول الذات (Egocentric): وهنا ينصب التفكير فقط على ما يحققه الفرد من مصلحة خاصة ، بمعنى أن الادراك والتفكير لدى الفرد في هذه الحالة تتصف بالتفكير الذاتي والسير وراء المؤثرات والانفعالات الوجدانية وتضخيم هذه المواقف العاطفية دون رؤية عميقة للموقف مع انعدام الثقة بالنفس .
- 4- الغرور والتعالي (Arrogance) : وهو شعور الفرد بالغرور والتعالي في نمط تفكيره، ويعتبر هذا الشعور من الأخطاء الشائعة في تفكير الأشخاص ، ويدفع بأصحابه الى البحث في أمور لا تحتاج الى تفسير منطقي لأنها تتسم بالوضوح ، فهو يضخمها بكل مبالغ فيه حتى يعطي نفسه العذر لمناقشتها ومتابعتها .
- 5- الانطباع الأولي (First Impression) : ويعتبر ذلك أحد مظاهر الجمود في التفكير بالتسرع والاندفاع في اتخاذ القرارات حول مشكلة ما ، دون الامعان دون التعمق فيها، لذا لاد للفرد من أن يكون قادرا على تعديل وتغيير تصورات الناتجة عن الانطباع الأول للأشياء والظواهر اذا ما ثبت له خطأ هذه الانطباعات.
- 6- التطرف (Extremism) : وهو رغبة الفرد باطلاق العمومية على التعابير، وكذلك الحدية سلبا أو ايجابا، ويعتبر ذلك من معوقات التفكير الإيجابي، حيث يقوم تفكر الفرد هنا على تعميم اصدار الحكم على الأشياء من خلال الحكم على جزء او عنصر أو خاصية واحدة من خلال استخدام عبارات لغوية حاسمة وقاطعة غير قابلة للتغيير أو التعديل ، ويقود ذلك الى سلوكيات تؤثر بشكل كبير على العلاقة مع الآخرين.

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

- 7- الفراغ وانعدام وجود الأهداف (Vacuum): أي عدم وجود أهداف مثالية وعظيمة في حياة الفرد وعدم وجود طموحات عالية لديه تشغل تفكيره، مما يؤدي الى وجود فراغ فكري لديه .
- 8- اتجاهات الحكم والتقدير (Judgment&Perception): ويعني ذلك عدم امتلاك الفرد للمعايير الموضوعية والسليمة التي تتحدد له الانطباع الصحيح او الخطأ للأشياء ،فتصبح قراراته ناتجة من التصورات الأولية السطحية،النابعة عن المشاعر والأحاسيس النفسية والاجتماعية غير المقنعة،وغير العقلانية، مما يؤدي ذلك الى الخطأ والفشل في التفكير والإدراك.
- 9- تأثير الهالة العام (Halo Effect) : وهو تأثير حكم الفرد الحالي للظاهرة السلوكية أو الأشياء نتيجة لمعرفته السابقة عن هذه الظاهرة أو الشيء، فإذا كانت فكرته ومعرفته السابقة ايجابية سوف تؤثر على تقويمه لها حتى وان كانت سلبية، والعكس صحيح ،حيث تؤثر فكرته السلبية السابقة لها على تقويمه السلبي للظاهرة حتى وان كانت ايجابية في الوقت الحاضر.
- 10- القوالب والأنماط المسبقة (Stereotyping): أي استخدام الفرد في حكمه وتقويمه للأشياء على أساس وضعها في قوالب جاهزة، متأثرا في حكمه على هذه الأشياء بالخصائص العامة الايجابية أو السلبية عن هذه القوالب المعدة مسبقا ،والإشكالية هنا ،هي أن التفكير بهذه الحالة يقوم على التعميم وقد يكون هذا التعميم خاطئا، لان هناك فروق فردية واضحة بين الأفراد لا يمكن تعميم أحكامنا وتجاهل هذه الاختلافات الفردية. (غانم، 2005، 94)

سمات الشخص ذو التفكير الإيجابي:

- 1- قادر على الحوار والمناقشة العلمية ،وتكون نتائج مناقشته وحواراته مثمرة ومفيدة بالنسبة له وللآخرين .
- 2- ذو لغة ومفردات تتصف بالمرونة قابلة للأخذ والعطاء.
- 3- له القدرة على اختيار كلامه بحيث لا يستهزأ ولا يتهمك بالآخرين، وله القدرة في تقديم النقد والملاحظات للآخرين بشكل بناء ومفيد.
- 4- يمتلك الفكر المستدير وله القدرة على ابداء الرأي واحترام آراء الآخرين، ويكون حديثه مناسباً للموقف ومقنع للآخرين.
- 5- يبحث عن المعلومات والمعرفة الجديدة سواء أكان موافقا أو معارضا لها، كما يتميز باعطاءه الحق للآخرين .
- 6- يميل الى إعطاء تصور طبيعي وواقعي عن ذاته أمام الآخرين .
- 7- يعطي حلول ناجعة ومبتكرة وجديدة للمشكلات التي يصادفها ، ولذلك يعتبر من الأفراد المبدعين .
- 8- لا يضع نفسه في مواقف حرجة اثناء المناقشات لأنه يمتلك الثقافة والمعرفة والمرونة الفكرية التي تساعده على تجنب مثل هذه المواقف.

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

9- ينظر الى نفسه بتواضع ويقدم نفسه للآخرين بشفافية ،ويدرك أن المثالية والكمال ليست من صفات البشر.

10- الأكثر تكيفا مع نفسه وافكاره ومشاعره ويبحث عن الافكار قبل ان يحصل على الاحداث.

11- يقدر الحياة ويرفض الهزيمة ويمتلك الرغبة الجادة في التغيير من التفكير السلبي الى التفكير الايجابي.

12- يركز على النجاحات ويستخدم الالفاظ التي تدعم هذا النجاح في ابسط صوره.

13- يستخدم اسلوب التحدث مع الذات الذي يجعله متمكنا من مراقبة وتقويم افكاره الداخلية وقناعاته لتوقع النجاح في حل المشكلات التي تصادفه.

14- لديه القدرة على الاسترخاء الطبيعي والتحكم في التغيرات التي تحدث تقاطيع وجهه وضغط دمه، وكذلك امكانية الاستعانة باستحضار الذكريات السعيدة لتغيير مزاجه.

15- يتميز بانخفاض ضربات القلب وانخفاض مستويات القلق والخوف من مواجهة المشكلات الضاغطة مثل مواقف التنافس ومواجهة الجمهور او مواقف الاختبار. (الخطيب، 2003، 333)، (مصطفى، 1999، 33)، (32، 2002، Stallard)، (38، 1992، Belciug et.al)، (غانم، 2005، 85-138).

أعراض التفكير السلبي :

لقد أظهرت البحوث والدراسات (Sharma,2003) (Cavanagh,2002) بعض الجوانب والمظاهر التشخيصية الآتية:

أولا : اضطراب التفكير : وتظهر في الجوانب التشخيصية الآتية :-

1- سياق التفكير Context Thinking حيث يكون الانتقال من فكرة الى أخرى دون أن يستكمل الفكرة الأولى، أو الدوران حول نفس الفكرة مرات ومرات أو الكف عن الحديث عن فكرة قبل الانتهاء منها أو الدخول في ذكر تفاصيل كثيرة حول الفكرة لاداعي لها في سياق الحديث .

2- محتوى التفكير (Content Thinking): يكون محتوى التفكير على شكل أفكار غير مترابطة منطقيا أو على شكل أوهام وأفكار غير ثابتة، ويدور التفكير هنا حول أحداث تشبه الأحلام. وهنا يشعر الفرد بعدم قدرته على التفكير بالمفاهيم المجردة التصورية، أو التفكير الغامض البعيد عن الافكار الحقيقية للأشياء .

3- حدوث اضطراب في الشعور (Neuropathy) ، أي ظهور حالة من الخمول في التفكير أو ما يسمى بالسبات الفكري (Cama) ، كما يظهر ذلك على شكل هذيان فكري (Delirium) بحيث يكون ذهن الفرد في هذه الحالة مابين اليقظة والنعاس ويصل أحيانا الى حالة الاغماء.

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

- 4- اضطراب الذاكرة (Memory disorder) : ويظهر ذلك على شكل تذكر تفاصيل دقيقة جدا لبعض الخبرات التي مر بها الفرد، والتي تؤدي عندما يتذكرها الى حالة من الضيق والاكتئاب والقلق، وخاصة عند تذكره للخبرات غير السارة، أو يظهر ذلك على شكل فقدان الفرد لذكرياته جزئيا أو كليا.
- 5- اضطراب انفعالي (Emotional disorder): بمعنى أن يظهر الفرد المضطرب نمط من التفكير غير المناسب مع الموقف كما ونوعا، بحيث لا يستطيع الفرد التعبير بالمفردات اللغوية عما يجول في خاطره من أفكار، لذلك يقع ببعض الأخطاء والأوهام.
- 6- اضطراب السلوك الحركي، ويظهر ذلك على شكل تكرار لبعض الحركات العصبية أو بعض التعابير والمفردات اللغوية دون أن يكون لها حاجة أو ضرورة، كما تظهر لدى الفرد في هذه الحالة بعض الحركات المصطنعة على شكل سلوك غير مطابق للموقف. (غانم، 2005، 85-138)

ثانيا : القناعات الخاطئة:

تؤدي القناعات الخاطئة والتفكير الخاطئ الى مشكلات في التكيف وفي الصحة النفسية. وفيما يلي توضيح لبعض النماذج من هذه القناعات الخاطئة في التفكير:

- 1- التعميم الزائد (Overgeneralization)، بمعنى أن يحكم الفرد على مجموعة من الأشياء أو الأفراد بناء على جزء أو مظهر واحد من الأشياء.
 - 2- كل شيء أو لا شيء (All-or-Nothing): أي إعطاء أهمية مبالغ فيها لموضوع معين بحيث يصبح هذا الموضوع محور تفكير الفرد ولا يجد بديل له ويسعى الى تحقيقه دون غيره وقد يصل إليه أو لا يصل كأن يقول لنفسه أما ان أدرس كلية الطب أو لأدرس إطلاقا.
 - 3- الجمل المطلقة (Absolute sentences): استخدام عبارات تقدم أحكاما مطلقة قاطعة لاتأخذ الاحتمالات المختلفة بعين الاعتبار، واستخدام مفردات لغوية في غير موضعها.
 - 4- التشاؤم وعدم الثقة بالمستقبل، من خلال استخدام الأفكار المتشائمة في الحياة على افتراض أن ماكان في الماضي سيبقى كما هو في الحاضر والمستقبل.
- وتولد هذه القناعات الخاطئة أخطاء أو جمودا في تفكير الأفراد، كما أنهم يرفضون أي محاولة للتعديل أو التغيير حتى أن بعضهم يدافعون عنها ومستعدين للتضحية بكل شيء في سبيلها. ومن الأسباب التي تجعل هذه القناعات الخاطئة مقاومة للتعديل والتغيير أنها :
- أ. تمتاز بخصوصية، حيث لا يتم التعبير عنها شعوريا وانما يعبر عنها لاشعوريا، وبالتالي يصعب ادراكها من قبل الفرد بوضوح، فهو لا يتحدث عنها ولا يستطيع مناقشتها مع الآخرين لأنها خفية وغير ظاهرة.

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

ب - تظهر بعض القناعات في مراحل الطفولة الأولى ،فتصبح أساسية في حياة الفرد لا يستطيع تركها أو الاستغناء عنها في سبيل التكيف مع متطلبات الحياة،وبالتالي تتحول الى عادات ثابتة في تفكير الفرد غير قابلة للتعديل والتغيير لقناعاته فيها.

ج - هناك بعض الأفراد يحملون قناعات خاطئة لايتنازلون عنها بسهولة لأنهم توصلوا إليها منذ فترة زمنية طويلة،لدرجة أن بعض الأفراد الذين يحملون هذه القناعات الخاطئة يسعون الى إثبات صحة هذه القناعات بأساليب وطرق مختلفة ،لأنهم يفضلون أن يكونوا على حق أكثر من تفضيلهم لأن يكونوا أكثر سعادة وأكثر صدق وموضوعية. ومن بين هذه الطرق والأساليب التي يلجأ إليها هؤلاء الأفراد :

1- الانتباه التلقائي (Selection attention): وفيها يركز الفرد حامل القناعات الخاطئة على أي ملاحظة تثبت قناعاته الخاطئة ولايركز على غيرها.

2- التجاهل الانتقائي (Selection ignoring):حيث يحاول الفرد تجاهل وتجنب المعلومات أو الأحداث أو المواقف أو الوقائع التي تنفي هذه القناعات أو تناقضها،ويحاول تثبيت إدراكه أو اهتمامه كله حول المواقف والوقائع التي تميز هذه القناعات الخاطئة وتؤكددها ولو أنها غير موضوعية.

3- المكافآت أو التعزيزات الزائفة(Imitative reinforcement): وهنا يحاول الفرد تفسير الوقائع التي يصادفها في حياته بشكل خاطئ باعتبارها تتضمن مكافأة أو تشجيع لهذه القناعات الخاطئة، كما يحاول بعض الأفراد الذين يحملون هذه القناعات الخاطئة التشجيع والمدح لهذه القناعات ،فإذا ما حصل الفرد على هذه التعزيزات والإطراءات بين الفينة والأخرى ممن حوله فأن هذه القناعات الخاطئة تزداد ثباتا ورسوخا في تفكيره ولايمكن محوها منه.

4- اختيار الأصدقاء(Selection friends):يقوم الفرد باختيار الأصدقاء الذين يحملون قناعات تشبه قناعاته ،مما يؤدي الى أن هؤلاء الأصدقاء نتيجة مايقولونه ويكرره من قناعاتهم الخاطئة ،مما يزيد من تركيز الانتباه عليها والتمسك بها. (غانم، 2005، 85-138)

استراتيجيات التفكير الإيجابي:

1- إستراتيجية تغيير الماضي: الماضي هو كنز من المهارات والخبرات والتجارب بدونها يتخبط الإنسان في ظلام.

2- إستراتيجية المثل الأعلى : وتتعلق بتبني وجهة نظر ومعتقدات وقيم شخص نعتبره مثلاً أعلى لنا.

3- إستراتيجية الشخص الآخر: نحن لا نرى الأشياء كما هي بل نراها كما نحن .

4- إستراتيجية تغير التركيز: كل فرد ناجح أصبح ناجحاً عندما وضع قدراته وتركيزه على هدف إيجابي محدد.

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

- 5- إستراتيجية التقيص والزيادة :يوميا اعمل على ترك مالا تريد وزيادة ماتريد حتى ينتهي تماما مالا تريد وينمو ماتريد.
- 6- إستراتيجية النتائج الايجابية:نحن نتعلم من الفشل أكثر مما نتعلم من النجاح .
- 7- إستراتيجية أعرف نفسك جيدا:العالم من عرف قدره والجاهل من جهل أمره.
- 8- إستراتيجية التجزئة والتعامل مع كل جزء على حدة حتى تحقق هدفك.
- 9- استراتيجة القيمة العليا: من استعان بالعقل سدده ومن استرشد بالعلم أرشده.
- 10- إستراتيجية البدائل :الشخص الذي عنده اكثر من بديل لكي يحل مشكلة واحدة عرف الطريق الى النجاح.
- 11- استراتيجة التحدث الذاتي:تحدث مع نفسك وتعرف على مايدور في داخلك من افكار لتعديلها للوصول الى السعادة.(الفقي ، شبكة المعلومات)،(1993,martin,شبكة المعلومات).

ثانياً: الاستذكار

لقد تزايد الاهتمام منذ الثمانينات من القرن العشرين بمهارات الاستذكار study skills مع ظهور العديد من الدراسات والأطر النظرية بعنوانين وأسماء متعددة ،يقصد بها مهارات الأستذكار منها:تعلم كيفية التعلم،ومعرفة كيفية التذكر،

واستراتيجيات تقوية الذاكرة،وعادات الأستذكار وغيرها .نقلا عن (رزق،2001،22)

يحتاج الطلبة في جميع المراحل التعليمية الى اكتساب مهارات الأستذكار واتقانها، وبخاصة في المرحلة الجامعية.وان نسبة الطلبة التي تتقن فنون ومهارات الدراسة والأستذكار قليلة جدا (بتلروهب،1998،486).ونظرا لاهميتها في رفع مستوى تحصيل الطلبة قامت إحدى الجامعات بتنظيم حلقات مناقشة لصعوبات الاستذكار الخاصة بتنظيم الوقت ،والدافعية،والتركيز،وكتابة الملاحظات،وقراءة المحتوى،وكذلك الاستعداد للامتحان.(علي،2002،67).

إنَّ التدريس عامة والجامعي خاصة معني بتقديم الخبرات المناسبة ، التي تساعد الطلبة على الاحتفاظ والتخزين لمدة طويلة ، لتحقيق أهداف التعلم والتحصيل ، لذلك يُعدُّ هدف تقوية الذاكرة هدفاً للمدرس ذي التوجه المعرفي .(قطامي ، 1990 ،190)، فالأستذكار الجيد يشجع على مداومة الاستذكار ،والفشل في الاستذكار يدفع عدم الاهتمام بالاستذكار وبالتالي ينخفض التحصيل الدراسي.وان مايفق على العملية التعليمية يعتمد عائدته الى درجة كبيرة على ماتم بالاستذكار،فدراسة بلا استذكار قد يؤدي الى فقدان نسبة كبيرة من هذا العائد.(سليمان،1990،13)

ويشير(Burchden and byrd, 1994) كما ذكر في (قطامي ،2000) إلى أنَّ الاستذكار يُعدُّ إحدى العمليات الذهنية الرئيسة التي يمارسها الطالب في الموقف التعليمي ، وهو عملية معرفية ، يتم فيها تخزين

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

ما تعلمه لمدة من الزمن ، سواء أكان هدفاً مؤقتاً يستقر في الذاكرة قصيرة المدى ، أم هدفاً طويل المدى ، يخزن في الذاكرة الطويلة المدى . والتركيز على سلسلة من النشاطات الذهنية والمعالجات التي يقوم بها الطالب منذ لحظة إدراك المنبهات بهدف إدخالها إلى مخزون الذاكرة الطويلة المدى والاحتفاظ بها وهي عملية اختيارية مقصودة ، فإن بقاء التعلم والخبرة المعرفية واستذكارها يرتبط بعوامل منها :

- عوامل مرتبطة بطبيعة الخبرات .
- عوامل ترتبط بطبيعة المتعلم .
- عوامل خاصة بطريقة التعلم واستراتيجياته . (قطامي ، 2000 ، 412)

ان عملية الاستذكار ماهي الا مخطط لاستيعاب المواد الدراسية المختلفة التي درسها الطالب او التي سيقوم بدراستها، ومن خلالها يلم بالحقائق ويتفحص الافكار ويتعرف الى الاجراءات ويحلل وينتقد ويفسر الظواهر ويحل المشكلات ويبتكر افكارا جديدة وينشيء ويتفنن في المهارات ويكتسب سلوكيات جديدة تفيده في مجال تخصصه الدراسي وفي اسلوب حياته . نقلا عن (محمد، 2008، 7).

ويمكن تعريف عملية الاستذكار بأنها : نشاط يقوم به الطالب بشكل واع وشعوري لتحسين الذاكرة ، مثل التسميع والتجميع والتحليل وغيرها . وقد ميز أنصار معالجة المعلومات بين شكلين من أشكال الذاكرة وهما : الذاكرة الصريحة (الشعورية) Explicit Memory وهي الذاكرة التي يسترجع منها المعلومات بطريقة شعورية ومقصودة ، وتتضمن الحقائق والأسماء والأحداث . والذاكرة الضمنية Implicit Memory التي تسترجع منها المعلومات بطريقة لا شعورية غير مقصودة وهي ذاكرة العادات والمهارات ، وتسمى بالذاكرة الإجرائية . (أبو غزال ، 2006 ، 70)

الأساليب التي يعتمد عليها الطالب في الاستذكار :

- 1- تحويل غير المؤلف إلى المؤلف : Familiarity: هي قيام المتعلم بتحويل ما يريد حفظه إلى شيء مؤلف لديه عند تذكره ، أو محاولة المتعلم أن يفسر الخبرة الجديدة إلى مفاهيم ومعانٍ مفهومة لديه حتى يسهل عليه اكتسابها وتذكرها .
- 2- الانفتاح : Openess: وفيها يخلط الطالب بين النظرية وعكسها ، ويكمل التفاصيل من عنده للتوضيح ولا سيما عندما يبدأ بفكرة أو خبرة غير مكتملة .
- 3- التبسيط : Simplicity: تتضمن وضع المعلومات التي تعلمها المتعلم في نقاط متسلسلة ثم استخدام الرموز والأرقام في المسائل الحسابية . كذلك تشمل عملية تحليل الخبرة المعقدة إلى عناصرها الأولية ، ثم ضمها ودمجها مع الصورة الكلية للخبرة الأولية للمتعلم .

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

- 4- الترابط : Associative : وهي استحضار المتعلم للخبرات السابقة المرتبطة بالخبرة الجديدة ، وإيجاد علاقات بينها حتى يتم حفظها وخزنها ثم يسهل عليه استرجاعها واعتمادها . وإذا تدرب المتعلم ، فإنه يسهل عليه تذويت كل خبرة جديدة بحيث يمكن اعتمادها بمهارة وسرعة ودقة في كل مرة أفضل.
- 5- التشابه : Similarity : يقوم المتعلم بإيجاد عناصر التشابه بين الخبرات المخزونة لديه وبين الخبرات الجديدة وبها يبدأ تعلمه للخبرات الجديدة ، كما أن إيجاد العناصر المتشابهة بين الخبرات توفر الزمن اللازم للتعلم الجديد وتسهله . (قطامي ، 2000، 335)

الأساليب التي يعتمد عليها المدرس لمساعدة طلبته على الاستذكار :

- 1- جعل الخبرات الصفية مألوفة لدى الطلبة .
 - 2- مساعدة الطلبة على التفكير بفعالية باعتماد التطبيق في التعلم.
 - 3- تحليل الخبرات المعقدة إلى خبرات بسيطة وميسرة.
 - 4- التركيز على العموميات وتثبيتها كإطار معرفي للخبرات .
 - 5- تنشيط واستحضار الخبرات السابقة لدى الطلبة .
 - 6- تجسير المعرفة (Bridging) بين الخبرات السابقة والجديدة وجعلها ذات معنى.
 - 7- اعتماد منشطات معرفية مناسبة .
 - 8- تحكم الطلبة بخبراتهم المعرفية وتوجيه عملياتهم الذهنية. (قطامي ونايفة ، 2000، 412)
- فقد أفترض (Klatzky ، 1980) وجود عناقيد وكتل في الذاكرة ، تمثل المفاهيم وخواص الأشياء ، وإنها مرتبطة ارتباطاً متداخلاً يمثل العلاقات بين تلك المفاهيم ، وتعتمد على الفروق الفردية بين الطلبة مثل الميول والدوافع ، وتتوقف قدرتهم على حفظ واستذكار ما يتعلمونه على المناهج الدراسية وطبيعة عملية التعلم ، وطرائق واستراتيجيات التدريس ، وفيما يأتي أهم العوامل التي يعتمد عليها الاستذكار:
1. وضوح المعنى لدى الطلبة .
 2. المراجعة المباشرة والمستمرة .
 3. التنظيم المترابط والمتكامل .
 4. التكامل والتتابع في المواضيع الدراسية .
 5. العوامل الديناميكية المساعدة كالميول ، والتهيؤ العقلي وتعتمد التذكر. (أبو علام ، 2004، 133)
- فلا يمكن استدعاء واستذكار المعارف دون إدراك ، ولا يمكن إن نتعلم دون ذاكرة ، فإن الإدراك عملية معرفية مركزها الدماغ ، وهي استقبال الأشياء بالحواس ثم استيعابه داخل الدماغ وتحويله إلى معرفة ، فإن الفهم هو عملية داخلية تؤدي إلى الإدراك، الذي ينتج عنه سيالة عصبية دماغية أو شيفرة محددة من المعلومات، قادرة على إثارة الخلايا التي تمتلك شيفرات متوافقة معها (قريتها) ، فإما

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

تستبدلها أو تصطف الى جانبها مكونة ممرا كيميائياً مزدوجاً ومستقلاً. والشفيرات الإدراكية هي استقرائية تتدرج من البسيطة إلى المركبة ، التي يتبدل ويزداد محتواها مع النضج وتنوع الخبرات فالمعرفة الإنسانية ذات طبيعة مستمرة ومتصلة . فيمكن تلخيص ما سبق بما يأتي :

الإدراك = (الإحساس بالشيء + وعي الجهاز العصبي + خبرات ومعارف سابقة).

أو : الإدراك = (نظام الاستقبال بالحواس + نظام المعالجة العصبية للدماغ) .

ويتضح من المعادلة السابقة وجود ارتباط بين الإدراك وأنواع الذاكرة الحسية والعاملات أو المؤقتة ، فالإدراك قاعدة لفهم وربط الخبرات والأفكار وإحداث التعلم واكتساب المعرفة وبناء الذاكرة ، ثم حل المشكلات ونقل المعلومات لمواقف جديدة . وهو عملية الوعي الحسي أو المعرفة ، وينطوي على ما يأتي:

- التركيز والانتباه

- التمييز بين ماله صلة بالموضوع وما ليس له صلة بالموضوع .

- الحفظ وترميز المعلومات وتخزينها في الذاكرة.

- تنظيم المعلومات وتنسيقها .

- حل المشكلات .

- نقل المعلومات والاتصال .

- إيجاد طرائق جديدة لمعالجة واستعمال المعطيات المعلوماتية . (شكشك ، 2007، 82-120)

ويذكر (المشاعلة ، 2010) بأن عملية الاستذكار تشمل ما يأتي :

أولاً : الانتباه Attention .

ثانياً : الترميز Encoding .

ثالثاً : التخزين Storing .

رابعاً : الاسترجاع Retrieving .

وإن كل مرحلة منها مهمة لما بعدها من المراحل . (المشاعلة ، 2010 ، 122)

فقد أكد (أبو جادو ، 2003) على تركيز الانتباه كخطوة أولية في إدراك ومعالجة الأفكار وتخزينها ، إضافة لمقاومة النسيان فإذا لم يتم الانتباه للمثيرات الخارجية وهي المعلومات الجديدة فأنها تنسى وتلاشى ، إما العكس فأنها تنتقل من الذاكرة الحسية إلى الذاكرة الواعية او العاملة وتكون راسخة في الذاكرة مدى الحياة. ولقد حاول كثير من التربويين ان يوظفوا الانتباه في عمليات التعليم والتعلم وجعله ذي معنى ، وذلك من خلال الإجراءات الآتية :

❖ إن يقوم المدرس بعرض هدف الدرس للطلبة، مع الإشارة إلى أهمية الدرس وفائدته لهم.

❖ توجيه أسئلة للطلبة لشد انتباههم لموضوع الدرس .

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

- ❖ إيجاد مواقف غير متوقعة (غير مألوفة) في بداية الدرس .
- ❖ إيجاد أنشطة تعليمية تعليمية لمختلف الحواس .
- ❖ تغيير نمط الحركات المدرس ونبرات صوته .
- ❖ على المدرس إن يتجنب التشويش على هدف الدرس. (أبو جادو، 2003، 219)
- ويعرّف (المشاعلة، 2010) الانتباه (Attention) بأنه المقدرة على التعامل مع كميات محدودة من المعلومات منتقاة من كم هائل من المعلومات التي تزودنا بها الحواس ، ومن أنواعه : الانتباه الإرادي الانتقائي، والإلارادي القسري ، والانتقائي التلقائي ، والتوقعي . (المشاعلة ، 2010، 95)
- وقد حدد (العتوم وآخرون ، 2005) وظائف الانتباه في التعلم والإدراك بالاتي:
- توجيه عمليات التعلم والتذكر والإدراك من خلال التركيز على المثيرات التي تسهم في زيادة فعالية التعلم والإدراك مما يؤدي إلى زيادة فعالية الذاكرة .
- تعلم عزل المثيرات التي تعمق عمليات التعلم (مشتتات الانتباه) .
- توجيه الحواس نحو المثيرات التي تخدم عملية الإدراك لان الانتباه عملية مستمرة لاستمرار عملية التعلم والإدراك .
- تنظيم البيئة المحيطة لمنع تراكم المثيرات الحسية . (العتوم وآخرون ، 2005، 285)
- وبين (قطامي ، 2005) ان الترميز هو عملية إعطاء أسماء أو مدلولات للمثير الجديد، وهي ضرورية في تسهيل البحث عن معلومة ، وتطوير استدعائها . فأن المعلومات تبقى نشطة حتى تكتمل عملية الاستدعاء ولا تنسى ، وعليه فالمعلومة التي ستبقى في الذاكرة طويلة المدى تحتاج لعمليات تطوير تعرف بـ (Encoding) وإضافة بعض الخصائص لتحسين وزيادة عملية المعالجة الذهنية لها ، حتى يمكن تخزينها واستدعائها بسهولة . وهناك استراتيجيتان رئيستان لعملية إعادة الترميز هما:
- الحفظ والتكرار الأولي : وهي حفظ المعلومة بكلمات أخرى ، وتكرار المعلومات التي يتم تذكرها .
- التكرار التفصيلي : وهي ربط الخبرات والأسماء مع المعارف الجديدة ، بصورة مخطط عنكبوتي ، وان محتوى المخطط يتضمن معرفة المتعلم للمعرفة الحقيقية والمتخيلة .
- ويضيف لذلك عملية التخزين وهي إعداد وتسجيل المعلومات في الذاكرة طويلة المدى ، وان إمكانية الاستدعاء تعتمد على الصور التي تم فيها تخزين المعلومات ، وعلاقتها مع المحتوى السابق . وتتأثر عملية التخزين بما يأتي :
- المخططات الذهنية المعرفية وعددها .
- صور المخططات وتصور الحركات .
- القدرة على التوقع وهي بمثابة استرجاع كما هو مخزون في الذاكرة . (قطامي ، 2005 ، 224-225)

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

ويشير (عبيد ، 2009) إلى أن عملية استعادة المعلومات (Retrieval) هي عملية استرجاع المعارف من الذاكرة ، وان هناك نوعين من الاسترجاع هما : التذكر (Recall) كتذكر الأسماء والإحداث . والتعرف (Recognition) أو الاستذكار كالتعرف على الإجابة الصحيحة في أسئلة الاختيار من متعدد ، فان الاستذكار هو التعرف والتذكر الذي يحدث بمساعدة تلميحات ، والاسترجاع تذكر يحدث دون حاجة إلى تلميحات ، وان المعرفة تعتمد على الذاكرة، ومعالجتها تتطلب ذاكرة فاعلة . (عبيد ، 2009، 85) .

مساعداات الاستذكار (Memorize aids)

إن القدرة على الاستذكار ضرورة أساسية للفاعلية الذهنية ، فإن الحفظ عمليات ذهنية نشطة والقدرة على استيعاب المعلومات وجعلها ذات معنى . هي نواتج لعملية التعلم والتدريب على التذكر بنجاح . ونقل ما تعلمه الطلبة إلى مواقف أخرى جديدة، فقد ذكرت دراسات عدة وأظهرت نتائج البحوث في هذا المجال بأن مستوى تعلم الطلبة الذين استخدموا مساعداات الاستذكار ، كانت لديهم درجة احتفاظ أعلى مما هي لدى بقية الطلبة .

وتعرف مساعداات الاستذكار بأنها أنظمة تمثل ما يمكن أن يحدث لدى الطالب عند إدخال الخبرة إلى الدماغ ، ويطلق عليها (فن الذاكرة) . فهي أدوات و استراتيجيات معرفية تسهل عمليات الحفظ والتذكر والاستيعاب . وتجدد الأساليب التي يتعامل بها الطالب مع المعلومات والخبرات . وتزود مساعداات الاستذكار الطالب بروابط وعلاقات بين المعلومات المألوفة وغير المألوفة . واستخدام هذه الاستراتيجية من قبل الطلبة تجعلهم مستقلين في تعلمهم وحفظهم وتذكرهم للمواد التعليمية . كذلك تطور إحساس الطلبة بزيادة قدرتهم الذهنية . وكذلك يجعلهم يستطيعون التحكم بأنشطتهم وعملياتهم العقلية .

ويعد هذا جزءاً مهماً من التطور الفكري لديهم ، من خلال ما يأتي :

1- إن استخدام استراتيجيات مساعداات الاستذكار يدرّب الطلبة على ممارسة عملية التصور التي تسهم في تطوير الإبداع والفكر الخلاق.

2- إن الوعي المتعمق لكيفية التعلم والحفظ والاستذكار وأساليب تحسينها يسهم في الإحساس بالسيطرة والتحكم بقدرات الطالب . (قطامي ونايفة ، 1998 ، 174-187)

وتتفق (دروزة ، 1995-أ) و(محمود ، صلاح الدين ، 2006) على أن عمليتا الاستذكار والنسيان مهمتان في عملية التعلم المدرسي ، فإذا لم نسارع إلى تكرار المعلومات التي دخلت عن طريق الحواس إلى قسم التسجيل أو الذاكرة الحسية ، سوف نفقدها بسرعة . وإذا لم نحول المعلومات التي دخلت إلى الذاكرة طويلة الأمد إلى شكل أنماط إدراكية لها معنى ننساها . وإذا لم نقوم بترميز المعلومات وتفسيرها وتحليلها وتنظيمها والتوسع فيها سوف لا تبقى في الذاكرة طويلة الأمد . فالاستذكار هو القدرة على استرجاع ما تم تعلمه والاحتفاظ به من معلومات سابقة .

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

وإن علاج النسيان يكون بالرجوع إلى التعلم القديم ومقارنته بالتعلم الجديد وبيان مواطن الخطأ ، إذ إنه في هذه الحالة توسع السكيما الإدراكية القديمة لتستوعب السكيما الجديدة ، (ويقل عندها التداخل) ، وذلك باعتماد منشطات عقلية معينة لاستثارة الذاكرة ثم استرجاع المعلومات ، فالاستذكار عملية معقدة ومركبة من عمليات عدة متسلسلة ومتفاعلة هي : (1) الاحتفاظ (2) الاسترجاع (3) التعرف (4) التصور (5) التخيل . (دروزة ، 1995 - أ ، 71) (محمود ، صلاح الدين ، 2006 ، 16-17)

فقد ذكر (المشاعلة ، 2010) عندما يحاول المتعلم إن يستذكر أو يتعلم يحدث تفاعل بين الخبرات الجديدة وبين آثار الذاكرة (التعلم السابق) ، فيؤدي إلى تعديل وإعادة تنظيم ، وفقدان ما تعلمه وتلاشي ما يحفظه بمرور الزمن وهو ما يعرف بالنسيان ، أي إن : مقدار ما ينسى = الكمية المتعلمة - الكمية المحفوظة . (المشاعلة ، 2010 ، 351)

وأشار (قطامي ونايفة ، 2000) إلى أن الاستذكار يعد إحدى العمليات العقلية التي يمارسها المتعلم في كل موقف يواجهه . فالاستذكار يعني المخزون الذي يستخدم في مواقف مماثلة . وإنه عملية اختيارية مقصودة وليست عملية عشوائية . لذلك فإن بقاء التعلم ودوامه لدى المتعلم يرتبط بعوامل عديدة منها: اهتمام المتعلم وخبراته السابقة المرتبطة بالموضوع ، والعمليات العقلية التي يجريها على الخبرة والزمن الذي يقضيه لتعلم الخبرة . إذاً الاستذكار هو عملية تخزين ما تم تعلمه لمدة من الزمن ، ويتضمن الحفظ والاسترجاع . ويرى المعرفيون بأنه سلسلة من النشاطات والمعالجات التي يقوم بها المتعلم لاستدعاء معلوماته وخبراته المتعلمة السابقة ، ويتم ذلك بعملية الترميز Coding التي يجريها المتعلم لكل خبرة ، وترتبط عملية الاستذكار بعملية التعلم ، إذ إن التعلم يعني احتفاظ المتعلم بالخبرات التي اكتسبها في عملية التعلم . وإذا لم يتمكن المتعلم من التذكر والاحتفاظ بالخبرات يدل على أن التعلم لم يحدث .

وعليه يمكن تقسيم عملية الاستذكار إلى المراحل الثلاث الرئيسة الآتية :

1- مرحلة الاكتساب Acquisition : كمية المثيرات التي يمكن للمتعلم أن يكتسبها من ملاحظتها لمرة واحدة ويستعيدها بالصورة نفسها التي اكتسبها بها . ويعتمد على عمليات الإدراك والانتباه ويخضع ويتأثر بالفروق الفردية بين المتعلمين.

2- مرحلة الاحتفاظ Retention : هي عملية التخزين Storing وتتضمن حفظ ما تم اكتسابه ، وتمثل الاستراتيجيات والعمليات المعرفية ، التي تهدف إلى بقاء المعلومات التي اكتسبها ونقلها إلى مخزون الذاكرة القصيرة ثم الطويلة المدى اعتماداً على اعتمادها في مواقف نشطة.

3- مرحلة الاسترجاع Recall : هو استحضار الخبرات الماضية في صورة ألفاظ ومعاني وصور ، ويعني تذكر المعلومات بصورة انتقائية ، إذ إن ما تم الانتباه له بدقة يتم إدراكه وتخزينه بدقة ثم يتم استرجاعه

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

من دون تحليل أو تفتت أو تداخل في الخبرات المتعلمة وبصورة منظمة ومتكاملة ومقاومة للنسيان. (قطامي ونايفة ، 2000 ، 295-303)

وبما أننا نعيش في مجتمعات موجهة نحو التحصيل ، لذا فإنَّ المدرس معني بإيجاد الاستراتيجيات التي تسهل التذكر وتحسّن تحصيل الطلبة . (أبو رياش ، 2007 ، 188)
ويؤكد (أبو علاّم ، 2004) على أنَّ المتعلم الجيد هو الذي يقرأ ويتذكر بفاعلية ما قرأ ، فإنه يقوم بما يأتي

- يحدد بوضوح لماذا يقرأ .
- يحدد أهم ما يجب تعلمه وتذكره .
- يحدد بعض الاستنتاجات ويتعرف على العلاقات المنطقية فيها .
- يستخدم معلوماته السابقة في فهم ما يقرأ .
- يحاول تصور أمثلة ممكنة للأفكار التي يقرأها . وتطبيقات عملية لما يقرأ .
- يتنبأ بما سوف يقرأ بعد ذلك في الفقرة التي أمامه .
- يسأل نفسه أسئلة يحاول الإجابة عليها وهو يقرأ .
- يراجع نفسه من مدة لأخرى ليتأكد أنه يفهم ويتذكر ما قرأ .
- يزيل أي نقاط غامضة تواجهه .
- يقرأ قراءة ناقدة .
- يلخص ما قرأ . (أبو علاّم ، 2004 ، 189-193)

وتعرف (دروزة ، 1995-أ) وسائل تدعيم الذاكرة (أو الاستذكار) بأنها استراتيجيات تعتمد لمساعدة المتعلم على تذكر ما تعلمه بطريقة أسهل وأسرع. وقد سميت بالوسائل الاصطناعية لان علاقتها بالمضمون المراد تذكره قليلة، ويمكن اعتمادها في المادة قليلة التنظيم، أو مع قائمة المفردات التي لا يربط بينها معنى منطقي ومن هذه الاستراتيجيات :

- ❖ الأمكنة : التي تتطلب تخيل أماكن مألوفة لحفظ قائمة بالمفردات .
- ❖ مفاتيح الكلمات : وهي طريقة للتذكر اللفظي، إي تذكر أزواج من الكلمات، كالمدن وعواصمها. والتي تتطلب تذكر صوري أو خيالي.
- ❖ الترابط أو الحبكة: وتستعمل لتذكر قائمة بالمفردات وليس زوج من الكلمات، فتتطلب سلسلة من التخيلات لربط المفردات أو
- نسج قصة لل فقرات و المفردات المراد حفظها ليكون لها معنى لدى المتعلم . (دروزة ، 1995-أ ، 300)

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستدكار.....

وتستند مساعدات الاستدكار واستعمالاتها في تخزين المعلومات والخبرات إلى الاعتبارات الآتية :

- 1- المعرفة يمكن أن تخزن صوراً حسية أو حركية أو أكثر من صورة معاً .
- 2- إن بذل الطالب جهداً ذهنياً بهدف تنظيم الخبرة يساعده على الاستدكار في مدة زمنية أقصر .
- 3- إن وضع الخبرات وتنظيمها بصورة شبكات مفاهيمية أو مخططات معرفية (Cognitive Schemata) ، يسهل إيجاد العلاقات بين المفاهيم المثلة للخبرات ويسهل إدخالها في البناء المفاهيمي المعرفي للطالب وإدماجها واسترجاعها عند الحاجة إليها .
- 4- تمثل الشبكات الافتراضية (Hypothetical Networks) صور تخزين المعنى في الذاكرة ، وتدل على مجموعة متصلة من المفاهيم والعلاقات التي تقود إلى تحقيق معنى الخبرات والمعارف لدى المتعلم .
- 5- إن عمليات الترميز الثنائي (Dual code Processes) تتضمن قيام المتعلم بتخزين الخبرة تخزيناً مرئياً ولفظياً ، إذ يسترجع المتعلم الخبرة عندما يتذكر الشكل أو الصورة ثم يصفه لفظاً . (قطامي ونايفة ، 1998 ، 171)

الدراسات السابقة :

المحور الاول : الدراسات التي تناولت التفكير الإيجابي والسلبي وعلاقتهما بمتغيرات أخرى

1- دراسة باك (Backe ,2001)

هدفت الدراسة الى التعرف الى العلاقة بين التفكير السلبي والقدرة على الابداع ، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (116) طالبا وطالبة الملتحقين في احدى الجامعات الأمريكية ، نصفهم من الذكور والنصف الاخر من الاناث، وقد اسفرت الدراسة عن وجود ارتباط ذي دلالة احصائية بين التفكير السلبي المنخفض والتفكير الابداعي ، كما توصلت الدراسة الى وجود فروق في نمط التفكير السلبي والمتغير الجنس ، اذ اظهرت الاناث ميلا اكبر من الذكور نحو التفكير السلبي ، كما بينت النتائج عدم وجود فروق في مستوى التفكير السلبي ومتغيرات التحصيل الأكاديمي والتخصص .

2- دراسة هافرين (Haveren,2004)

هدفت الدراسة الى دراسة أثر مستوى التفكير السلبي والايجابي في التحصيل لدى طلبة الجامعة في ضوء متغيرات الجنس ومستوى التعليم، وبلغ عدد أفراد العينة (٢٠٠) طالبا وطالبة الملتحقين في احدى الجامعات الأمريكية ومن مستويات مختلفة. وقد انتهت الدراسة الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين طلبة السنة الأولى والأخيرة من حيث مستوى التفكير السلبي والايجابي ، بينما أظهرت النتائج وجود

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الايجابي ومهارات الاستذكار.....

فروق دالة احصائيا بين مستوى التفكير السلبي والتفكير الايجابي عند اعتبار متغير الجنس ولصالح الطلاب الذكور حيث اظهروا مستوى أفضل في التفكير الايجابي .

3- دراسة اد ميدس (Edmeads,2004)

هدفت الدراسة الى معرفة علاقة بعض المتغيرات بنمطي التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة، أجريت الدراسة في احدى الجامعات الأمريكية، اذ بلغت عينة الدراسة (٧٥) طالبا و (١٠٥) طالبة، وتوصلت الدراسة الى أن مناسبته (41.4%) من الطلبة ذكورا واثنا قد اظهروا ميلا نحو التفكير الايجابي، كما أظهرت الدراسة وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين نمطي التفكير ومتغيري التحصيل والجنس لمصلحة الطلاب والطالبات مرتفعي التحصيل، كما أظهر الطلاب والطالبات ذوي التحصيل المرتفع ميلا نحو التفكير الايجابي، ولم تظهر الدراسة علاقة ذات دلالة احصائية بين متغير التخصص ونمطي التفكير الايجابي والسلبي.

4 - دراسة غانم (2005)

هدفت الدراسة التعرف على مستوى التفكير الايجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية والتربوية، واختار الباحث عينة مكونة من (200) طالب وطالبة من طلبة جامعة القدس المفتوحة - منطقة طول كرم التعليمية في فلسطين، وتوصلت الدراسة ان مناسبته (40.5%) من افراد الدراسة اظهروا ميلا نحو التفكير الايجابي منهم مناسبته (40%) من الذكور و(16.5%) من الاناث. ووجود فروق جوهرية بين درجات الطلاب والطالبات على مقياس التفكير الايجابي تعزى لمتغيرات الجنس وعمل الام ولصالح الطالبات الاناث والطلاب ابناء الامهات غير العاملات. وعدم وجود فروق بين درجات الطلاب على اختبار التفكير الايجابي تعزى لمتغيرات التحصيل الاكاديمي، ومكان السكن، وعمل الاب، ومستوى تعليم الاب والام. (غانم، 2005، 85-138)

5 - دراسة العنزي (2010)

هدفت الدراسة التعرف على اثر التدريب على التفكير الايجابي وعلى القيادة الذاتية للتفكير الايجابي وعلى استراتيجية التعلم المنظم ذاتيا في علاج التأخر دراسيا لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت. وتبنت الدراسة المنهج التجريبي ذي المجموعتين (الضابطة، التجريبية) . وتكونت عينة الدراسة من (64) تم توزيعهم على مجموعتين تجريبية (32) تلميذا ومجموعة ضابطة (32) تلميذا. وتوصلت

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

الدراسة الى وجود فروق دالة احصائيا ولصالح المجموعة التجريبية في التفكير الإيجابي والتعلم التعاوني والتنظيم الذاتي والتحصيل في اللغة العربية. (العنزي، 2010، شبكة المعلومات)

المحور الثاني : الدراسات التي تناولت الاستذكار وعلاقتها بمتغيرات أخرى.

1- دراسة أدبي (2001)

استهدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين قدرات التفكير الابتكاري بعادات الاستذكار وقلق الاختبار تبعا لمتغير الجنس والمرحلة. تألفت عينة الدراسة من (227) طالبا وطالبة في مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي بدولة البحرين. وأظهرت النتائج أن هناك ارتباطا موجبا دالا بين قدرات التفكير الابتكاري وعادات الاستذكار، كما اظهرت النتائج بعدم وجود فروق بين طلاب مرحلتي التعليم الثانوي والجامعي في عادات الاستذكار واتجاهاته، وظهر ان هناك فروقا بين البنين والبنات في عادات الاستذكار ولصالح البنات عادات الاستذكار واتجاهاته والاتجاه الدراسي العام. (أديبي، 2001، 85-115)

2- دراسة العجمي (2003)

تهدف هذه الدراسة الى التعرف على علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية للبنات بالأحساء، وكذلك التعرف على الفروق بين طالبات الأقسام الأدبية وطالبات الأقسام العلمية في كل من عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسي. وبلغ عدد عينة الدراسة (490) طالبة، وقد توصلت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عادات الاستذكار والتحصيل الدراسي لطالبات الكلية، وبين اتجاهات الطالبات نحو الدراسة وتحصيلهن الدراسي. كما اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة بين عادات الاستذكار والاتجاه نحو الدراسة، ووجود فروق دالة احصائيا بين طالبات الاقسام الأدبية وطالبات الأقسام العلمية في عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة والتحصيل الدراسي لصالح طالبات الأقسام العلمية. (العجمي، 2003، 102)

3- دراسة العمشاني (2005)

تهدف الدراسة للتعرف على المستوى العام لستراتيجيات التعلم والاستذكار لدى طلبة المرحلة الثانوية، والعلاقة بين استراتيجيات التعلم والاستذكار وقلق الامتحان بحسب متغيرات الجنس والتخصص، وتألفت عينة الدراسة من (450) طالبا وطالبة بواقع (230) طالب و(220) طالبة، وقد أجريت الدراسة في بغداد، وقد أظهرت النتائج: أن الطلبة يمتلكون استراتيجيات تعلم واستذكار وقلق امتحان بدرجة تفوق المتوسط الفرضي للمقياس، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين استراتيجيات التعلم والاستذكار وقلق الامتحان وتوجد فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات استجابات الطلبة على استراتيجيات التعلم والاستذكار بحسب التخصص، ولصالح التخصص العلمي، ولا توجد فروق ذات دلالة احصائية في العلاقة بين استراتيجيات التعلم والاستذكار وقلق الامتحان بحسب الجنس والتخصص. (العمشاني، 2005)

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

4- دراسة الشمري (2009)

هدفت الدراسة للتعرف على مستوى الدافع المعرفي ومستوى استراتيجيات التعلم والاستذكار والعلاقة بينهما وفقاً لمتغيري الجنس والتخصص لدى طلبة المرحلة الإعدادية، وقد أجريت الدراسة في بغداد. وبلغت عينة الدراسة (400) طالباً وطالبة منها (198) طالب و(202) طالبة موزعين على الفرعين العلمي (226) طالب وطالبة والأدبي (174) طالب وطالبة. وتم التوصل إلى النتائج الآتية: إن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم الدافع المعرفي بدرجة متوسطة، وجود فروق جوهرية دالة احصائياً بين الذكور والإناث في مستوى الدافع المعرفي لصالح الذكور، وإن طلبة المرحلة الإعدادية تتوافر لديهم استراتيجيات التعلم والاستذكار، ووجود علاقات ارتباطية موجبة دالة احصائياً بين درجات مقياس الدافع المعرفي ودرجات الاستراتيجيات في التعلم والاستذكار. (الشمري، 2009)

إجراءات البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع طالبات كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة للعام الدراسي (2011-2012) والموزعات حسب التخصص الدراسي وكما مبين في الجدول (1):

جدول (1) يوضح توزيع طالبات كلية التربية للبنات - جامعة الكوفة

ت	القسم	المرحلة الأولى	المرحلة الثانية	المرحلة الثالثة	المرحلة الرابعة	المجموع
١	علوم حياة	63	49	38	77	188
٢	كيمياء	55	42	40	25	162
٣	فيزياء	41	32	18	18	109
٤	رياضيات	103	53	35	53	244
٥	حاسبات	74	117	113	53	357
٦	التربية وعلم النفس	53	26	33	22	134
٧	لغة عربية	115	87	85	77	364
٨	جغرافية	65	61	82	65	273
٩	تاريخ	62	32	43	52	189
١٠	تربية رياضية	17	31	7 27	26	101
	المجموع	648	530	4 51	429	2121

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

عينة البحث :

لتحقيق أهداف هذا البحث، تم اختيار العينة بالطريق الطبقي العشوائية اذ تم اختيار طالبات المرحلة الاولى والمرحلة الرابعة، لان هاتين المرحلتين عند المقارنة بينهما يتوضح لنا دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار، وتكونت هذه العينة من (360) طالبة موزعة على أقسام الكلية كما ورد في الجدول (2).

جدول (2)

يوضح عدد افراد عينة البحث موزعة حسب أقسام الكلية

ت	القسم	المرحلة الاولى	المرحلة الرابعة	المجموع
١	علوم حياة	18	20	38
٢	كيمياء	18	18	36
٣	فيزياء	18	14	32
٤	رياضيات	18	20	38
٥	حاسبات	18	18	36
٦	التربية وعلم النفس	22	18	40
٧	لغة عربية	18	18	36
٨	جغرافية	18	18	36
٩	تاريخ	18	18	36
١٠	تربية رياضية	14	18	32
	المجموع	180	180	360

أدوات البحث :

لتحقيق اهداف البحث الحالي أستعمل الباحث مقياسين أحدهما مقياس التفكير الإيجابي والاخر مقياس مهارات الاستذكار وفي ما يأتي توضيح لاداتي البحث :

١- مقياس التفكير الإيجابي : وهو من اعداد وتصميم الباحث وقد تكون من (44) فقرة ، كل فقرة تمثل موقفا من المواقف ، ويختار المفحوص أحد البدائل وهي (أوافق بشدة ، أوافق ، لا أوافق) ، حيث تمنح اجابة المفحوص درجة تتراوح بين (3-1) عل الترتيب وبذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (44-132) ، وللتحقق من صدق المقياس استخدم الباحث طريقة الصدق الظاهري الذي تدل على ملائمة الاختبار للصفة المراد قياسها (Achenbach،1978:78) ، وتم الحصول على هذا الصدق بعرض المقياس على ثمانية أساتذة متخصصين في التربية وعلم النفس واعتمدت نسبة اتفاق 80٪ بين

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

الخبراء على كل فقرة من فقرات المقياس. وبلغ ثبات المقياس (77.922) بطريقة إعادة الاختبار على عينة استطلاعية من الطالبات بلغ عددها (40) طالبة تنتمي لمجتمع الدراسة الأصلي وهو معامل ثبات مقبول يحقق الغرض منه.

٢- مقياس الاستذكار : بعد اطلاع الباحث على عدد من المقاييس اختار الباحث مقياس الاستذكار للباحث (جليل، 2011) وقام الباحث بأجراء بعض التغييرات لجعله ملائماً لاهداف البحث الحالي من خلال عرضه على مجموعة من اساتذة التربية وعلم النفس، للتحقق من صدقه، وتم حساب ثباته بطريقة الصدق التلازمي، اذ بلغ الثبات بهذه الطريقة بعد تطبيقه على عينة استطلاعية عددها (35) طالبة (75.585)، وهو ثبات مقبول، وقد بلغ عدد فقرات المقياس بصيغته النهائية (50) فقرة.

تعليل نتائج البحث:

اولا : للاجابة على السؤال الاول { مامستوى (التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار) لدى طالبات عينة الدراسة؟}

تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة وجود فروق ذات دلالة احصائية من عدمها مع الوسط الفرضي للمقياسين (التفكير الإيجابي) البالغة (88) ومهارات الاستذكار (100) . وكما هو موضح بالجدول رقم (3)

جدول (3)

الاختبار التائي للفرق بين المتوسط المتحقق للتفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار للطالبات و المتوسط الفرضي للمقياس

الفروق الثابتة	القيمة	الوسط الفرضي	الوسط المحقق	الانحراف المعياري	القيمة الحقة		درجة الحرية	مستوى الدلالة
					أخرى	الجدولية		
التفكير الإيجابي	٢٦٠	٨٨	٨٨,٥	١٠,٧٨	١,٨٨	١,٦٦	٣٥	٠,٠٥
مهارات الاستذكار	٢٦٠	١٠٠	٩٨,٧٦	١٢,٧٨	-١,٨٥	١,٦٦	٣٥	٠,٠٥

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

ونلاحظ من نتائج الجدول السابق عدم وجود فروقا ذات دلالة احصائية بمستوى دلالة أقل من (0.05)، ومنه يتوضح ان الطالبات هدف هذه الدراسة لم يظهرن ميلا نحو التفكير الإيجابي وعدم امتلاكهن مهارات الاستذكار.

ثانيا: التحقق من الفرضية الاولى (لا يوجد فرق بين طالبات المرحلة الاولى والمرحلة الرابعة في تنمية التفكير الإيجابي يعزى الى دور المناهج الدراسية). تم استخراج المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المرحلة الاولى والرابعة على مقياس التفكير الإيجابي، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن الدلالة الاحصائية للفرق بين المتوسطات الحسائية لكل من طالبات المرحلة الاولى والرابعة كانت النتائج كما موضح في جدول (4)

جدول (4)

المتوسطات الحسائية والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " لتقديرات أفراد العينة تبعا لمتغير دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي

المرحلة	العدد	المتوسط الحسائي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الحسائية	الدلالة
أولى	١٨٠	٩٣.٥٥	١٠.٧٥٤	٣٥٨	١.٣٨	٥.٥
رابعة	١٨٠	٩٢.٤٢٧	٩.٤٨٨			

نلاحظ من الجدول السابق بعدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات طالبات المرحلة الاولى والمرحلة الرابعة عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (1.008) أقل من القيمة الجدولية (1.96). وهذا يعني قبول الفرضية التي تؤكد عدم وجود دور للمناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي لدى طالبات المرحلة الرابعة طيلة فترة دراستهن الجامعية.

ثالثا: التحقق من الفرضية الثانية (لا توجد فروق دالة احصائية بين متوسط درجات طالبات المرحلة الاولى والمرحلة الرابعة في تنمية مهارات الاستذكار يعزى الى دور المناهج الدراسية). تم استخراج المتوسطات

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات المرحلة الاولى والرابعة على مقياس الاستذكار، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن الدلالة الاحصائية للفرق بين المتوسطات الحسابية لكل من طالبات المرحلة الاولى والرابعة كانت النتائج كما موضح في جدول (5)

جدول (5)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " لتقديرات أفراد العينة تبعا لمتغير دور
دور المناهج الدراسية في تنمية مهارات الاستذكار

المرحلة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة الحرجة	الدلالة
ثاني	١٨٠	١٢.٦٨٢	١.٢٨٦	٢٥٨	٨.٢٠٢	٠.٠٥
رابعة	١٨٠	١٢.٢٢٢	١.٢٦٥			

نلاحظ من الجدول السابق بوجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات طالبات المرحلة الاولى والمرحلة الرابعة عند مستوى دلالة (0.05) ولصالح طالبات المرحلة الاولى، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (8.302) أكبر من القيمة الجدولية (1.96). وقد تبين من النتائج بعد وجود دور للمناهج الدراسية في تنمية مهارات الاستذكار لدى طالبات المرحلة الرابعة من خلال دراستهن الاكاديمية في الكلية.

رابعا : التحقق من الفرضية الثالثة (لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في التفكير الإيجابي لدى طالبات عينة الدراسة يعزى لمتغير التخصص الدراسي، (علمي، ادبي) ؟) تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات الاقسام

العلمية والاقسام الادبية على مقياس التفكير الإيجابي، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن الدلالة الاحصائية للفرق بين المتوسطات الحسابية لكل من طالبات المرحلة الأقسام العلمية والأدبية كانت النتائج كما موضح في جدول (6)

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

جدول (6)

يوضح نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات على مقياس

التفكير الإيجابي تبعاً لمتغير التخصص (علمي، أدبي) $N = 360$

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	الدلالة
علمي	180	42.988	10.291	358	-0.04	0.99
أدبي	180	43.972	10.082			

نلاحظ من الجدول السابق بعدم وجود فروق دالة احصائية بين متوسطات درجات طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الادبي عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (-0.109) أقل من القيمة الجدولية (1.96).

خامساً : التحقق من الفرضية الرابعة (لا يوجد فروق ذات دلالة احصائية في مهارات الاستذكار لدى طالبات عينة الدراسة يعزى لمتغير التخصص الدراسي، (علمي، أدبي) ؟) تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات طالبات الاقسام العلمية والاقسام الادبية على مقياس مهارات الاستذكار، وبعد تطبيق الاختبار التائي لعينتين مستقلتين للكشف عن الدلالة الاحصائية للفرق بين المتوسطات الحسابية لكل من طالبات المرحلة الأقسام العلمية والأدبية كانت النتائج كما موضح في جدول (7)

جدول (7)

يوضح نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لدرجات الطالبات على مقياس

مهارات الأستذكار تبعاً لمتغير التخصص (علمي، أدبي) $N = 360$

التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	الدلالة
علمي	180	41.322	10.081	358	1.912	0.06
أدبي	180	40.800	12.311			

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

نلاحظ من الجدول السابق بعدم وجود فروق دالة احصائيا بين متوسطات درجات طالبات التخصص العلمي وطالبات التخصص الادبي عند مستوى دلالة (0.05)، حيث كانت القيمة التائية المحسوبة (-1.267) أقل من القيمة الجدولية (1.96) .

مناقشة نتائج البحث :

اولا :

1- توصلت نتائج البحث الى ان الطالبات عينة الدراسة لديهن ميلا نحو التفكير السلبي وهذا قد يعزى الى تأثر الطالبات بعوامل واسباب اجتماعية، منها التربية والتنشئة الاسرية التي لها تأثير في تثبيت التفاؤل والأمل والنظرة للأمور بمنظار ايجابي بدلا من التشاؤم والاحباط، لان تعلم انماط التفكير هو ظاهرة اجتماعية يمكن ان تبدأ بالواقع المدرك بالحواس . او اسباب نفسية تتعلق بالطالبات وشعورهن بالإحباط نتيجة للظروف الاقتصادية والسياسية وغياب الامن الاجتماعي، مما ادى الى ضعف مستوى الطموح الشخصي وانعدامه لدى الطالبات وبذلك تأثر تفكيرهن واتجه نحو نظرة سلبية للأشياء والأمور الأخرى كون التفكير حافز شخصي يدفع الشخص للعمل بايجابية للوصول الى النجاح. (بريسيسن، 1995، 156)، او سياسية تتعلق بالحروب المتكررة لبلدنا ووقوعه تحت الاحتلال الذي ولدت الدمار والخراب الذي انعكس سلبيا على البناء النفسي والفكري واهتزاز المنظومة النفسية واتجاهها نحو الجوانب السلبية بدلا من جوانبها الايجابية.

2- اظهرت النتائج بعدم امتلاك عينة الدراسة لمهارات الاستذكار، وربما يعود السبب الى تعويد الطالبات على اسلوب واحد في مذاكرة المواد الدراسية لتحقيق هدف النجاح في الامتحانات من خلال حفظ المادة وترديدها كماهي دون الالتفات الى جوانب أخرى لاكتساب مهارات الاستذكار. وربما ان الطالبات لايتجهن الى تحقيق اهداف محددة وواضحة، لأن تحديد الاهداف يدفع المتعلم الى المثابرة وبذل الجهد (Cottrel,1999,64)، وكذلك قلة نشاط الطالبات وعدم توفر عنصر التنظيم في دراستهن الاكاديمية في المرحلتين الثانوية والجامعية، ويؤكد هذه النتيجة (بتلروهبوب 1998، 486) بقوله ان نسبة الطلبة التي يتقن فنون الدراسة ومهارات الاستذكار قليلة جدا.

ثانيا : لقد توصلت نتائج البحث الحالي الى ان المناهج الدراسية التي تعد طالبات كلية التربية كمدرسات مستقبلا لادور لها في تنمية التفكير الايجابي لديهن (الفرضية الاولى) وهذه النتيجة لاتتوافق مع ما تهدف اليه كليات التربية باعداد مدرسات يتميزن بالتفاؤل والافكار الايجابية، وهذا قد يعود الى اسلوب واستراتيجيات التدريس المتبعة في الكلية والتي تعتبر عنصر مهم من عناصر المنهج الدراسي ربما تؤكد على تلقين المعلومات وحفظها واستهلاك المعلومات المعروضة دون انتاجها او اكتشافها، وتجنب عقد النقاشات الصفية واجراء التفاعل الصفوي بين الطالبات لتبادل الاراء والافكار، وانعدام التفاعل الاجتماعي المباشر في العملية التعليمية، وعدم الارتقاء الى تعليم الطالبات انماط التفكير

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

المختلفة من خلال توجية الاسئلة التفكيرية والاستشارة والنقد والتفسير والتحليل للأفكار، وهذا قد يؤدي الى اعداد طالبات لادور لهن في التعلم مما يعزز لديهن قلة الثقة بانفسهن وتكوين الافكار السلبية عن قدراتهن .وكذلك يتضح ان المواد التربوية والنفسية والتي تشكل نسبة مهمة من المناهج الدراسية في كليات التربية لم تؤثر في تعزيز التفكير الايجابي وتنميته لدى طالبات هدف الدراسة الحالية وتزويدهن بثقافة تربوية ونفسية تجعلهن قادرات على مواجهة مصاعب الحياة الاجتماعية واكسابهن المهارات اللازمة لممارسة خطوات التفكير ومهاراته. وربما افتقار المناهج الدراسية الى برامج ومقررات تهتم بالتفكير الايجابي ،وافتقار المؤسسات التعليمية عموما وكلية التربية خاصة الى بيئة تعليمية ثرية في تنمية التفكير الايجابي. والذي ادى الى عدم نمو نمط التفكير الايجابي لديهن مما انعكس على ادائهن على مقياس التفكير الايجابي. ولذلك يؤكد (السويدي) على مصممي المناهج الدراسية ومخططيها مسؤولية توجيه المناهج الدراسية بحيث تنمي أو تربي مهارات التفكير المختلفة عند المتعلمين .(الحميدان،2005،151)

ثالثا: فيما يخص الفرضية الثالثة ،لقد أثبتت النتائج ان هناك فروقا دالة احصائيا بين طالبات المرحلة الاولى والمرحلة الرابعة ولصالح طالبات المرحلة الاولى، وهذه النتائج تؤكد ان المناهج الدراسية التي تتعلم وفقها مدرسات المستقبل ليس لها اثر في تنمية مهارات الاستذكار. وربما يعزى سبب ذلك الى ان استراتيجيات التعلم والتعليم في الجامعة لم ترتقي لتنمية مهارات الاستذكار لدى الطالبات لانها تركز على التعليم فقط دون التعلم واعتمادها على التلقين لاعلى الادراك المعرفي ، وهذا ما أشار له كل من (قطامي ونايفة،2000) و(ابوعلام ،2004) على وجود علاقة بين اساليب واستراتيجيات التعلم والتعليم ومهارات الاستذكار. ان ارتفاع درجات طالبات المرحلة الاولى على مقياس مهارات الاستذكار يدل على امتلاكهن مهارات الاستذكار افضل من طالبات المرحلة الرابعة بسبب مرورهن بعادات دراسية ترسخت لديهن من خلال اجتيازهن الامتحانات الوزارية التي قد اثرت في اكتسابهن مهارات الاستذكار.

رابعا: فيما يتعلق بالفرضية الرابعة، اظهرت النتائج بعدم وجود فروق دالة احصائيا في نمط التفكير الايجابي يعزى لمتغير التخصص الدراسي(علمي، أدبي). وهذه النتيجة تتفق مع دراسة بيك(Backe,2001) ودراسة أدميدس(Edmeads,2004)، بينما لم تتفق هذه النتيجة مع دراسة أنتوني(Anthony,2002). وتفسير هذه النتيجة ربما يعود الى عوامل واسباب تتعلق بالظروف التي مرت على المجتمع العراقي ككل من فقدانه للطمأنينة والامن الاجتماعي والنفسى جراء العمليات الارهابية والازمات السياسية والاقتصادية التي انعكست على المجتمع، وعينة البحث هي جزء منه تأثرت بذات العوامل بغض النظر عن تخصصاتها علمية أو إنسانية.

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

خامساً: بينت النتائج التي تخص الفرضية السادسة بعدم وجود فروق دالة احصائية في مهارات الاستذكار يعزى لمتغير التخصص الدراسي (علمي، أدبي). وتتفق هذه النتيجة مع دراسة العشماني (2005) ، وتتعارض مع دراسة العجمي (2003). وهذا قد يفسر بأن استراتيجيات التدريس والبيئة التعليمية هي واحدة لجميع الطالبات خالية من التفاعل والارشاد ، مما سبب عدم اهتمام الطالبات بكيفية الاستذكار ومهاراته واهتمامهن فقط بالنجاح كهدف وحيد يحقق من خلال حفظ المادة التي تتلائم مع اسلوب التلقين واسلوب التقييم الوحيد وهو الامتحان.

التوصيات :

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحث بما يأتي :-

- 1- ضرورة تطوير خطة تعليمية متكاملة تدعم التفكير الإيجابي ابتداءً بالكتاب الجامعي ومروراً بالتدريسين وانتهاءً بالبيئة التعليمية.
- 2- ضرورة التركيز على بعض الاستراتيجيات المعرفية الفعالة في تمكين الطالبات من القيادة الذاتية للأفكار ولعمليات التفكير، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية التحدث الذاتي Self-Talk Strategy واستراتيجية التخيل Imagenry Strategy.
- 3- اعداد برامج تدريبية للتدريسين والطالبات حول استراتيجيات القيادة الذاتية للتفكير لتكوين انظمة وانساق عقلية منطقية ذات طابع تفاؤلي.
- 4- تقديم التغذية الراجعة الايجابية للطالبات اثناء المحاضرة لتحسين كفاءة التفكير الإيجابي للطالبات.
- 5- تدريس مهارات التفكير الإيجابي وتشجيع السلوك القائم عليه اثناء المحاضرة.
- 6- استخدام المدرس لاساليب وطرائق تدريسية متنوعة قائمة على التشويق واثارة التفكير بأنواعه وتقديم المادة الدراسية بهيئة مشكلات ومواقف تستطيع الطالبات من اثبات قدراتهن وتعزيز الثقة بأنفسهن.
- 7- تعليم الطالبات آليات التفكير الإيجابي والتعبير عن افكارهن وعدم التعصب لها وتبادل الافكار مع الآخرين بروح التفاؤل والامل.
- 8- دعم العملية التعليمية وانشطتها بالبرامج الارشادية لعلاج صعوبات ومشكلات الاستذكار.
- 9- استخدام استراتيجيات مساعدات الاستذكار وتدريب الطالبات على ممارستها اثناء تدريسهن .
- 10- تضمين محتوى المناهج الدراسية وتنظيمه وخاصة محتوى المواد التربوية والنفسية ليكون حافزاً على تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.
- 11- توعية الطالبات وتثقيفهن لكيفية التعلم والحفظ والاستذكار للمواد الدراسية المختلفة.
- 12- حث المدرسين على اعتماد استراتيجيات التعلم الذاتي للطالبات وجعلهن يستخلصن الحقائق والمعلومات بأنفسهن ، لان الاستذكار مهارة ذهنية وقدرة عقلية لا تقتصر على ادخال المعلومات والحقائق الى ذهن الطالبة.

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

المقترحات :

يقترح الباحث عدد من الدراسات التي تكمل الدراسة الحالية ومنها :

- ١- دراسة حول دور المناهج الدراسية في تنمية أنواع أخرى من التفكير كالتفكير الاستدلالي والتفكير الابداعي.
- ٢- دراسة مماثلة تنفذ على كليات أخرى كالهندسة والطب والعلوم والآداب غيرها.
- ٣- دراسة حول التعرف عن اثر برامج تدريبيه في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.

Abstract

This study aimed to identify the role of curriculum in the development of positive thinking and study skills in light of some variables, such as academic specialization and study stage. Reacher has chosen sample of students in Faculty of Education for Girls at the University of Kufa was numbering (360) students dispensers on Phase 1 and 1V of the Departments. I have been using two measures , one to measure positive thinking prepared by the researcher , and the second measure the study skills , and study found results including :

- 1- Students objective of this study does not appear inclined to positive thinking .
- 2- Study Students not a valiable to have Memorizing skills.
- 3 -Is not arole for the curriculum in the development of positive thinking and Memorizing skills.
- 4-No significant differences between student due to variables of academic specialization and stage.

The results were discussed in the light of the theoretical frame work and previous studies .The study included a number of proposals and recommendations related to the subject of the study .

قائمة المصادر و المراجع

المصادر العربية:

- ابراهيم، امانى سعيدة سيد، (2005):فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعرضات للضغط النفسية، مجلة كلية التربية في الاسماعيليه، جامعة قناة السويس.
- ابراهيم ، فوزي طه، رجب أحمد الكلز (2000) : المناهج المعاصرة، منشأة المعارف، الاسكندرية ، مصر.
- أبو جادو ، صالح محمد علي (2003) : " علم النفس التربوي " ، ط ٣ ، دار المسيرة ، عمان .
- أبو علام ، رجاء محمود (2004) : " التعلم أسسه وتطبيقاته " ، ط ١ ، دار المسيرة ، عمان .
- أبو غزال ، معاوية محمود (2006) : " نظريات التطور الإنساني وتطبيقاتها التربوية " ، ط ١ ، دار المسيرة ، عمان .
- أبو رياش ، حسين محمود (2007) : " التعليم المعرفي " ، ط ١ ، دار المسيرة ، عمان .

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار

- ادبي، عباس عبد علي (2001): قدرات التفكير الابتكاري وعلاقتها بعادات الاستذكار وقلق الاختبار لدى طلاب التعليم الثانوي والجامعي، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين مج ١٢، ع ٣٤، ص ٨٢-١١٥.
- بريسيسين ، باربارا (1995): التدريس من أجل التفكير، ترجمة عبد العزيز البابطين، مكتب التربية العربي لدول الخليج، الرياض. بكار، عبد الكريم (2003) الفكر المتصلب. (عنا الشبكة العالمية للمعلومات) الانترنت. <http://www.aljalsa.com/view-article.php?aid=41&typ=710>
- جليل، وسن ماهر (2011): "فاعلية استراتيجيات الإدراك المعرفية وما فوق المعرفية في التحصيل والاستذكار لطالبات الصف الخامس العلمي في مادة الكيمياء وتنمية تفكيرهن العلمي"، (اطروحة دكتوراه غير منشورة)، كلية التربية- ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- الحمادي، علي (2003) اتجاهات الحكم والتقدير. (عنا الشبكة العالمية للمعلومات) الانترنت <http://www.aljalsa.com/view-article.php?aid=63&typ=710>
- الحميدان، ابراهيم عبد الله (2005): التدريس والتفكير، ط ١، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
- حمدي ، بليغ (2009): ما وراء المعرفة (عن الشبكة العالمية للانترنت) <http://www.youm7.com/book mark.php v> 20 = بتاريخ 2010\12\3
- الخطيب، جمال (2003): تعديل السلوك، دليل العاملين في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية، مكتبة الفلاح ، الامارات العربية المتحدة.
- دروزه، أفنان نظير (1995- أ): " إستراتيجيات الإدراك ومنشطاتها كأساس لتصميم التعليم " ، ط ١ ، جامعة النجاح ، نابلس.
- الربيعي ، فاضل جبار (2004) : استراتيجيات التعلم والاستذكار وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طلبة الجامعة، رسالة دكتوراه ، كلية التربية (ابن الهيثم)، جامعة بغداد .
- رزق، محمد عبد السميع (2001): الاتجاهات الحديثة في دراسة مهارات الاستذكار، مجلة جامعة أم القرى للعلوم التربوية والاجتماعية والانسانية، المجلد الثالث عشر، العدد الثاني، ربيع الاول 1422هـ .
- سليمان، سناء محمد (1990): دراسات في عادات الاستذكار ومهاراته، دار الكتاب، القاهرة.
- شحاته ، حسن وزينب النجار (2003) : معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، كلية التربية ، دار المصرية اللبنانية ، جامعة عين شمس ، القاهرة .
- شكشك ، أنس (٢٠٠٧): " العقل " ، دار الحافظ للكتاب ، حلب .
- الشمري، هشام جاسم محمد (2009): الدافع المعرفي وعلاقته باستراتيجيات التعلم والاستذكار لدى طلبة المرحلة الاعدادية، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية التربية - ابن الهيثم، جامعة بغداد.
- عبد السلام، عبد السلام مصطفى (2004) دور مناهج العلوم والمعلمين في مساعدة أطفالنا ليصبحوا مفكرين ومتعلمين فعالين في العلوم. (عنا الشبكة العالمية للمعلومات) الانترنت <http://www.tcabha>

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

- عبيد، وليم (2009): استراتيجيات التعليم والتعلم، ط1، دار المسيرة، عمان.
- العتوم، عدنان يوسف، وشفيق فلاح علاونة وعبد الناصر ذياب الجراح ومعاوية محمود أبو غزال (2005): "علم النفس التربوي النظرية والتطبيق"، ط1، دار المسيرة، عمان.
- العجمي، مها بنت محمد (2003): علاقة عادات الاستذكار والاتجاهات نحو الدراسة بالتحصيل الدراسي في المواد التربوية لدى طالبات كلية التربية للبنات بالأحساء، مجلة رسالة الخليج العربي، ع(٨٩)، ص١٠٢، آيات عبد المجيد مصطفى (2002): أثر استخدام برنامج ارشادي على تنمية بعض عادات الاستذكار لدى طالبات كلية التربية للبنات، مكة المكرمة، شبكة العلوم النفسية العربية، مجلة فصلية تصدر عن الهيئة العامة للكتاب، السنة 16، العدد 62 - ابريل/مايو/العنزي، يوسف محيلان سلطان (2010): أثر التدريب على التفكير الإيجابي واستراتيجيات التعلم في علاج التأخر الدراسي لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي في دولة الكويت . www.abegs.org/Research/Doclib1/Forms/A111Tems.aspx.
- العوضي، عبد الله محمد (2004) التفكير الراجي . (عنا الشبكة العالمية للمعلومات) الانترنت . <http://www.aljalsa.com/view-article.php?aid=64&typ=710>
- العفون، نادية حسين يونس، فاطمة عبد الامير الفتلاوي (2011): مناهج وطرائق تدريس العلوم، مكتبة التربية الاساسية، بغداد.
- غانم، زياد بركات (2005): التفكير الإيجابي والتفكير السلبي لدى طلبة الجامعة، مجلة دراسات عربية في علم النفس، القاهرة 4، (3)، 2005.
- غانم، محمود (1995): التفكير عند الاطفال : تطوره وطرق تعليمه. ط 1. عمان: دار الفكر.
- الفقهي، ابراهيم (2006): قوة التفكير، عن شبكة المعلومات، www.balagh.com/najah/qs0qgy6j.htm
- قطامي، يوسف (1990): "تفكير الأطفال وطرق تعليمه"، دار الأهلية، عمان.
- قطامي، يوسف، ونايفة قطامي (2000): "سيكولوجية التعلم الصفي"، دار الشروق، عمان.
- قطامي، يوسف ونايفة قطامي (1998): "نماذج التدريس الصفي"، دار الشرق، عمان.
- —، وماجد ابو جابر ونايفة قطامي (2005): "نظريات التعلم والتعليم"، ط1، دار الفكر، عمان.
- مايرز، شيت (ترجمة عزمي جرار) (1993) تعليم الطلاب بالتفكير الناقد. عمان: مركز الكتاب الاردني.
- محمد، محمد ابراهيم (2008): مشروع برنامج تنمية مهارات التعلم والاستذكار لطلاب كلية التربية جامعة المنيا . Mohammed-ibrahim51@yahoo.com.
- محمود، صلاح الدين عرفة (2006): "تفكير بلا حدود"، عالم الكتب، كلية التربية، جامعة حلوان، حلوان.

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

- المشاعلة ، مجدي سليمان (2010) : "توظيف أبحاث الدماغ في حفظ آيات القرآن الكريم" ، دار الفكر ، عمان .
- مصطفى ، عادل (1999): العلاج المعرفي والاضطرابات الانفعالية، دار الآفاق العربية، القاهرة.
- معاش، مرتضى (2003) ملاحظات منهجية لاستكشاف آفات التفكير . عن الشبكة العالمية للمعلومات (الانترنت)

http://www.annabaa.org/nba38/molahazat.htm :

المصادر الأجنبية :

- Alaing,M (1993):WWW.Lindatand.com.positivebookpage8.
- Anthony ,R . L (2002) “ The positive and negative thinking” . Proquest – Sissertation Abstracts , No . AAC 9732846
- Backe , John . D (2001) “ Size and competition : The danger of negative thinking” .
- ERIC , No . EJ193845
- Belciug M.P(1992) Effects of Prior Expectancy & Performance Outcome on Attributions to stable factors in High Performance Competitive Athletics, SA. Res. Sport, Physical education & Research, Vol.(14), No(2), p.1-8.
- Bhatnagar, Anil(2003) “An article on ways to replace negative Thoughts with positivethoughts :Mind your thoughts ” . <http://www.lifepositive.com/Mind/psychology/positive-thinking/thoughts.asp>
- Cavanagh , M . E (2002) The Counseling Experience . California : Brooks , Cole Publishing Company
- Edmeads, J (2004) “The power of negative thinking related with some factores” . Journal Articles , No . 00178748
- Frank , A (2004) “ Differences between optimists and pessimists” . <http://www.selfgrowth.com/articles/3.html>
- Goodhart ,D .E (1999) “ The effects of positive and negative thinking on performance In an achievement situation” . Journal of Personality and Social Psychology , Vol . 51 , No . 1 pp 117- 124
- Haveren , V . R (2004) “ Levels career decidedness and negative career thinking byathletic status , gender , and acadmic class” . Proquest – Dissertation Abstracts No . AAC9963589John Donohue (1994): An Assessment of Children's Strss and a Positive Perspectives Programwith Elementary School Children, A thesis Submitted to the School of Graduate Studies and Research In Partial Completion of the requirements for the degree of Master of Arts in Sport Studies, University of Ottawa.
- Sharma , V (2003) “ Optimism carries many positive qualities” . <http://www.mindpub.com/art236.htm>
- Parrott , L & Parrott , L (2004) “ The power of negative thinking” . <http://www.crosswalk.com/family/1206128.html>
- Patterson , C . H (2003) Humanistic Education . New Jersey : Englewood Cliffs , Pre- Ntice – Hall
- Rebecca , D . E (2003) “ What they think of us : The role of reflected stereotypes in attributions for positive versus negative performance feedback” . ProQuest –

دور المناهج الدراسية في تنمية التفكير الإيجابي ومهارات الاستذكار.....

- Dissertation Abstracts , No . AAC9816837
- Rich , A & Dahlheimer , D (2001) “ The power of negative thinking : A new perspective on “ irrational” cognitions” . Journal of Cognitive Psychotherapy , Vol .3
- , No . 1 pp 15 – 30Stallard, Paul (2002): Think Good – Feel Good, John Wiley & Sons, England
- Tinchel , Jan (2003) “ Subscribe here to “ Tame Your Brain Now” . <http://www.tameyourbrain.com/sabscrib.php>
- Whyte , R (2004) “ Negative thinking – prose and drawings” . <http://www.toadshow.com.au/rob/stories-negative.htm>